من موسكو بالبريد الجوي

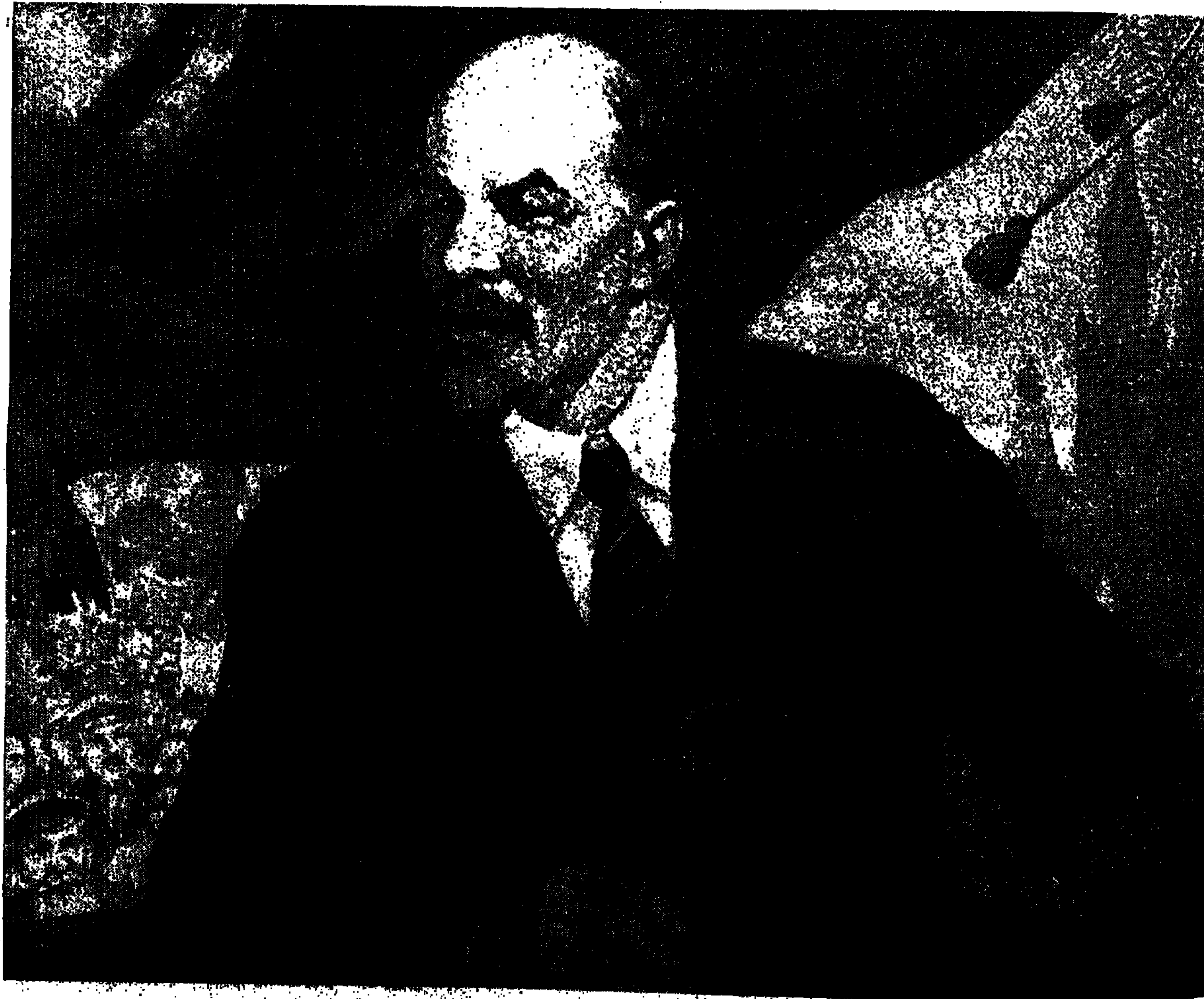
انباء موسكو

جريدة اسبوعية

العدد ١٦ (٢١١)
السبت ٢١ ابريل (نيسان) ١٩٧٣

ياشعوب العالم ! .. ضاعفوا الجهود في النضال من أجل تصفية موقد الحرب في الشرق الأوسط ، وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية ...؟

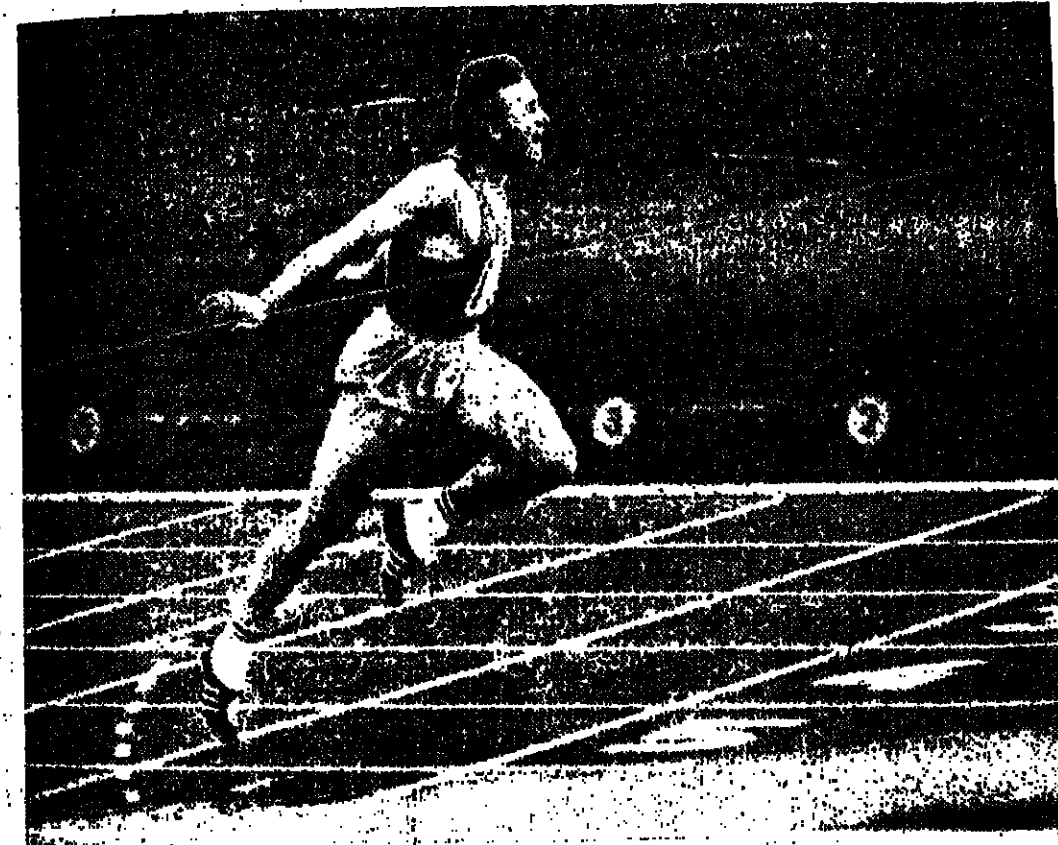
"من نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة عيد أول آيار - مايو"



«لينين يلقي خطابا في الساحة الحمراء - مايو سنة ١٩١٩»

للرسام ب . فاسيليف

تلبية لطلب قرائنا نستحدث بابا جديدا هو «نجوم الرياضة السوفييتية» وسنتحدث فيه عن خيرة الرياضيين السوفييت ابطال المباريات الاولمبية والعالمية والاوروبية ، وعن اولئك الذين يخطون نحو دنيا الرياضة . ونقدم لكم اليوم فاليري برزوف الفائز في مباريات الركض لمسافة ١٠٠ م و ٢٠٠ م في المباريات الاولمبية العشرين التي جرت في ميونيخ .



... في سنة ١٩٥٧ التحق تلميذ بالصف الاول في احدى مدارس مدينة نوفويا كاخوفكا الواقعة في اوكرانيا وكان تلميذا مجتهدا لايشغله غير الدراسة ، ولكن كم كانت دهشة المعلمين كبيرة وهم يرون تلميذهم يبرز في ميدان الرياضة او ساحة الجليد . ولم يفلح احد في اللحاق بهذا «اليدين» اما في الهوكي فان القوة بالاضافة الى السرعة جعلتاه اخطر مهاجم . ولكن الركض كان رياضته المفضلة حتى قبل انتقاله الى نوفويا كاخوفكا . وفي الصف الخامس نال فاليري شهرة «اسرع عداء» .

وذات مرة رآه مدرب مدرسة الاطفال الرياضية المحلية بوريس فويتاس . ولم يربكه طول ومتانة فاليري فاخذه الى قطاع العاب القوى وخلال سنتين من التمرين اي عندما بلغ فاليري ١٥ سنة صار يقطع مسافة ١٠٠م في ٥ و١٠ ثانية واذا كانت هذه الثواني قد اثارت الشكوك في البدء ، فان الفوز في جميع مباريات الفتيان التي جرت في اوكرانيا اجبرت الجمهور على الاعجاب ببرزوف . والشيء الوحيد الذي حير الخبراء هو ان ركضه يفتقر الى القوة المعتادة في العدو لمسافات قصيرة . ولكن شخصا واحدا راح ينظر الى العداء الفتى نظرة اخرى كان هو مرشده الحالي فالنتين بتروفسكي . فهذا الجندي الذي خاض الحرب واصبح فيما بعد مدربا ودكتورا في البيولوجيا اعتاد الاناة والصبر فربى في تلميذه هذه الصفات .

الرياضي والمدرب

كانت التمرينات لدى بتروفسكي تجرى بطريقة غير مألوفة . فقد كان يخيل للملاحظ السريع ان الرياضيين يتدربون بلا رغبة وكما يشاءون وكان المدرب لا يعنيه امرهم . ولكن هذا الانطباع خادع . فبتروفسكي يربي في تلاميذه الاعتماد على النفس ويمنحهم فرصة الابداع والتغلب على ترددهم والتحكم بحركاتهم ، وربما لهذا السبب يثير مظهر برزوف الفائز عدم الثقة لدى منافسيه في المباريات .

وحصل برزوف في المباريات الاوروبية بين الفتيان والتي جرت في لايبزغ سنة ١٩٦٨ على ثلاث ميداليات ذهبية ، آنذاك لعب الفريق السوفييتي كله بمهارة وربح حوالي نصف المراتب الاولى . ولعل هذا هو السبب في ان فوزه لم يحدث ضجة . ولكن مدربي منتخب الاتحاد السوفييتي انتبهوا اليه ومن الصحيح القول انه لم يستطع الذهاب الى مباريات الاولمبياد في المكسيك لاصابته برضوض ثم ان آمال رؤساء الفريق كانت معلقة على فلاديسلاف سابيا الذي اعتبر الاول بين العدائين السوفييت ولم تهن عزيمة فاليري . فهو نفسه كان يعتقد بانه غير مؤهل تماما لمباريات هامة كهذه ، وفضل الاستعداد بهدوء لمباريات بطولة البلاد . اضف الى ذلك ان الدروس في المعهد كانت تتطلب اجتهادا كبيرا وتاخذ وقتا كثيرا منه .

سابيا ام برزوف ؟

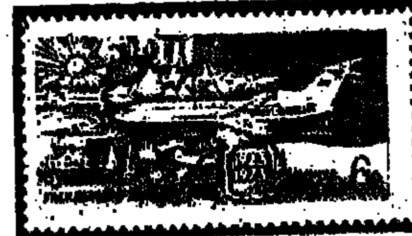
جرت بطولة الاتحاد السوفييتي في العاب القوى لعام ١٩٦٩ في كييف وكان السؤال الرئيسي الذي يقلق الجمهور في الملعب من هو الاقوى سابيا ام برزوف ؟ ولم يسبق ان شوهدت مبارزة جميلة كهذه في ملاعبنا وسجلت ساعة الثواني فوز برزوف بوقت ١٠ ثوان بالضبط .

بل وسجلت ساعة اخرى ٩،٩ ثانية كانت هذه نتيجة سباق جرى تحت وابل من المطر . ثم بدا طريق انتصارات برزوف . فربح بطولة اوروبا التي جرت في اثينا . ولاول مرة اصبح العداء السوفييتي اقوى لاعبي القارة . ثم فاز بميداليتين ذهبيتين في البطولة التالية لاوروبا والتي جرت في هيلسنكي . وقبل مباريات ميونيخ بثلاث سنوات لم يخسر امام احد سباق الركض لمائة متر ، فلم يستطع التفوق عليه حتى الاميركان خلال المباريات التقليدية : الاتحاد السوفييتي-الولايات المتحدة الاميركية سواء في بلدهم او في لينينغراد . كما عجزوا عن ذلك في الركض التتالي في المباريات الاولمبية العشرين . ولكنهم ظلوا يأملون بالثأر في الركض لمسافة ٢٠٠ م . لاسيما وان برزوف لم يحتل سوى المرتبة ١٨ في قائمة تصنيف نتائج المباريات السابقة للاولمبياد . ولكن هذا لم يتحقق ايضا ...

وفاليري الرصين مظهرا ذو احساس كبير بالمزاح والحديث معه سهل فحين سأله الصحفيون : الم يسأم الرياضة ؟ رد برزوف قائلا : احيانا تنعدم الرغبة فالقي حذاء الركض في ركن ما ، ولكن بعد مرور بضعة ايام يتملكني الشعور بالمسئولية من جديد فاعود الى النظام السابق من التدريب والتمرين . اما بخصوص النتائج المتوقعة في المسافتين المفضلتين لدي فانا احلم طبعا بقطع ١٠٠م خلال ٩،٨ و ٢٠٠م خلال ١٩،٧ . ولكن يصعب التكهن الآن هل سيحدث ذلك أم لا وامامي اجتهاد كثير ، ثم ان عمل العلمي يتطلب انتباها شديدا .

وقد منح فاليري لقاء فوزه في الرياضة ارفع أوسمة في البلاد وهو وسام لينين . وقد كان ذلك اليوم اسعد ايام حياة فاليري برزوف .

طوابع جديدة



* صدر طابع بـ٦ كوبيكات بمناسبة الذكرى الخمسين للطيران المدني السوفييتي . وهذا الطابع عبارة عن صورة الطائرة السوفييتية المشهورة «تو» وعلم الطيران المدني ، وصور تظهر كيفية استخدام الطائرات في الاقتصاد . اما الوان الطابع فهي اصفر واحمر وازرق واسود .

* * *

تم مرور مئة عام على ميلاد المغني الروسي الشهير فيدور شاليابين (١٨٧٣-١٩٣٨) ، وقد صدر بهذه المناسبة طابع من فئة ١٠ كوبيكات ، احياء لذكراه ، وعليه صورة المغني ، التي رسمها الفنان ك . كوروفين . واحتفل بذكرى مرور مئة عام على ميلاد الكاتب الروسي-السوفييتي ، ميخاييل بريشفين (١٨٧٣-١٩٥٤) ، اذ صدر طابع بسعر ٤ كوبيكات ، يحمل صورة الكاتب ، وهي من اعمال ا . كيريلوف . وكلا الطابعين مرسومان بالوان متعددة .



اما الطابع الجديد من فئة ١٠ كوبيكات ، فهو بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لمنظمة التضامن الاسيوي-الافريقي ، وهو على شكل مثلث وعليه رسم تخطيطي للكرة الارضية مع شعلة ملتهبة .

* * *



تم مرور ٥٠٠ سنة على ميلاد العالم الفلكي البولندي الفذ ، نيقولاي كوبيرنيك (١٤٧٣-١٥٤٣) . وبهذه المناسبة صدر طابع تذكاري بسعر ١٠ كوبيكات وبثلاثة الوان-ازرق ورمادي وبني . وقد رسم عليه العالم على خلفية تمثل نظرية مركزية الشمس الموضوعة من قبله .

ايليا زبارسكي

جمعت الحروف في مطبعة وايسكرا ريفوليوتسي؛ طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا» طبع ١٩٧٣/٤/١١ ايندكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ل . تولكونوف ... رئيس التحرير : فلاديمير بابوزين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي
للتلفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات : Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50000.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 15 (210), 14 апреля 1973 г.

مسابقة ٧٣

أنباء موسكو

ماذا تعرف عن موسكو ؟

في العدد القادم



- احتفالات الشعب السوفييتي بمولد الزعيم البروليتاري فلاديمير ايليتش لينين
- وفود عربية من سورية وتونس تزور الاتحاد السوفييتي
- فضح المؤامرات والدسائس الصهيونية ضد الشعوب العربية
- نمو التعاون العربي السوفييتي في مجالات الري والكهربة
- باكو تشهد ندوة هامة للشبيبة العربية والسوفييتية
- وغير ذلك من المقالات والتحقيقات ، فضلا عن ابوابنا الثابتة .

الجوائز الاربع الاول :

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتي

لمدة اسبوعين .

● من بين الجوائز الاخرى–آلات تصوير (كاميرا) وساعات ولوحات فنية من صنع المهرة والبومات وكتب ... الخ .

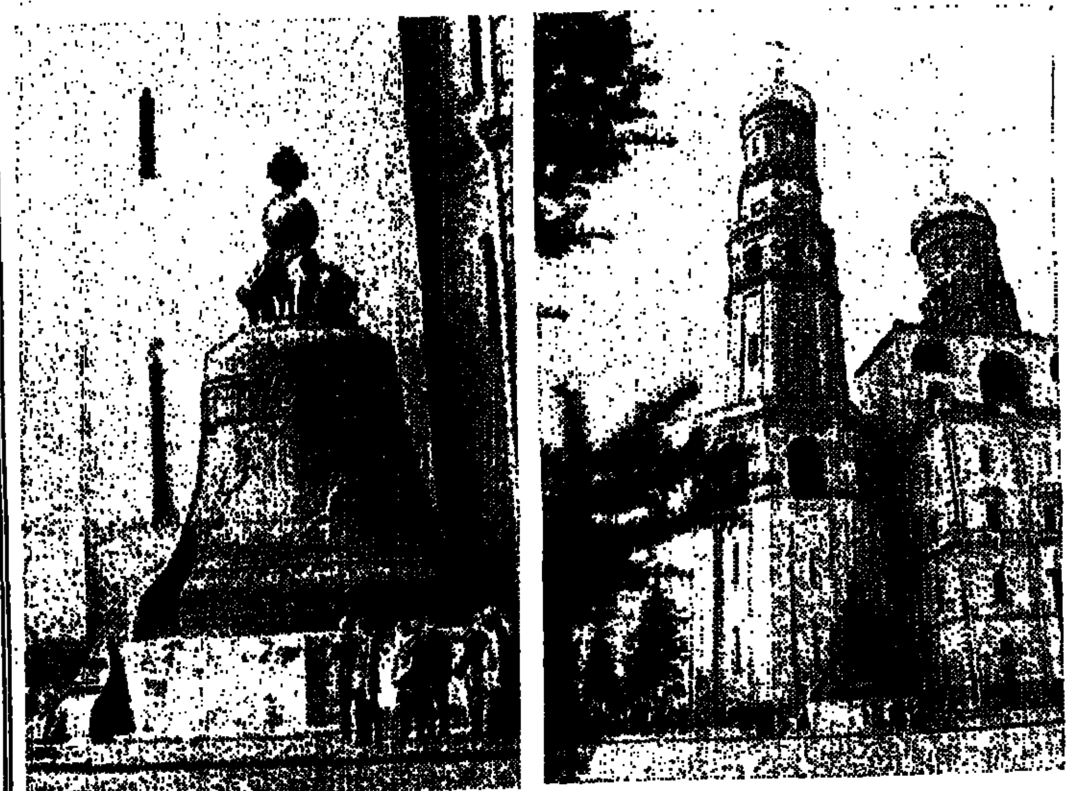
● سيحصل جميع المساهمين في المسابقة على شارات تذكارية مخصصة لمدينة موسكو .

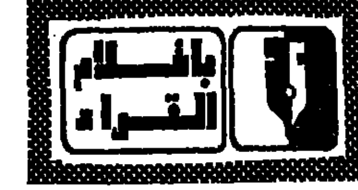
ينبغي ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد الذي ينشر فيه السؤال ، اما حجم الاجوبة على كافة الاسئلة فينبغي ان لايزيد عن عشرين صفحة و الجواب الاخير يجب ان لايتعدى تاريخ الخامس عشر من حزيران–يونيو ١٩٧٣ .

القراءة المنتظمة لجريدتنا توفر لكم سهولة الاجوبة .

السؤال الثامن

ماذا تعرف عن هذا البرج وهذا الجرس؟





المهام الآنية

تمر الشعوب العربية الان بمرحلة من ادق المراحل التي مرت بها وذلك بسبب استمرار الدسائس الامبريالية والتآمر الواسع على ثروات الشعوب العربية وبشكل خاص الثروات البترولية من جانب الاحتكارات العالمية في نفس الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل باعتداءاتها على البلدان العربية ، وتستهدف المؤامرات والدسائس الامبريالية والاعتداءات الصهيونية على الشعوب العربية من ضمن ما تستهدفه التطويح بالانظمة التقدمية في المنطقة واضعاف وتمزيق الجبهات الداخلية في البلدان العربية وتعميق الخلافات الموجودة لكي يسهل على الاعداء الاجهاض على المكتسبات الهامة التي تحققت من جهة والعلاقات العربية السوفييتية من جهة اخرى .

وقد اتضحت لدرجة لاتقبل الشك النوايا والمطامع الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط والهادفة الى ضرب حركة التحرر الوطني وارجاع مسيرة الشعوب العربية الطامحة الى الحرية والتقدم والازدهار . ولكن مامن قوة باستطاعتها ايقاف تلك المسيرة مهما غلت التضحيات ، وذلك لسبب بسيط هو ان القضية التي تناضل من اجلها الشعوب العربية عادلة ، وان البشرية التقدمية تدعمها وتساندها ، ومثال الانتصار الكبير الذي احرزه الشعب الفيتنامي ليس ببعيد .

فؤاد عبد الودود

(الجمهورية العربية السورية)

اعـــلان

تلبية لرغبة القراء الكرام سنعيد نشر الاسئلة الثمانية لمسابقتنا «ماذا تعرف عن موسكو» ؟ للعام الحالي في العدد السابع عشر من جريدتنا .

هيئة التحرير



مدير المركز الثقافي السوفييتي في قبرص ف . كوبليكوف ، يسلم الدبلوم الفخري والجائزة للانسة يلينا فوشك ، احدى الفائزات في مسابقتنا ، وقد تم ذلك في اجتماع نادي «هواة اللغة الروسية» التابع لجمعية الصداقة القبرصية –السوفييتية .

كوبون رقم ٨

الاسم الكامل ____________

العنوان باللغة العربية واحدى اللغات الاوروبية ____________

المهنة ____________

____

هل انت مشترك بالجريدة ام تشتريها من البائع ؟ ____________

الرجاء ان يكون الخط واضحا



قام لويس الشيفيريا الفاريس رئيس جمهورية المكسيك منذ الثاني عشر من نيسان–ابريل حتى التاسع عشر منه بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي وذلك بدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية .

في الصورة : الضيف المكسيكي الكبير مع القادة السوفييت قبيل بدء المباحثات في الكريملين .

لصالح التعاون .. السوفييتي - العراقي

بمناسبة الذكرى الاولى لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية بعث ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيقولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي واليكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الى السيد احمد حسن البكر امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العراقية ببرقية تهنئة جاء فيها ان المعاهدة قد سجلت بداية للمرحلة الهامة الجديدة في العلاقات بين البلدين اذ وضعت اسسا طويلة الامد للتعاون السوفييتي العراقي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات وكذلك في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . وتجسد المعاهدة الارادة الطيبة للشعبين السوفييتي والعراقي وتتفق ومصالحهما الجذرية .

وقد جاء في برقية التهنئة التي وجهها احمد حسن البكر الى بريجنيف وبودغورني وكوسيغين مايلي :

تتيح لي مناسبة الذكرى الاولى لتوقيع معاهدة ٩ نيسان ١٩٧٢ العراقية السوفييتية فرصة طيبة للاعراب عن التهاني القلبية لكم شخصيا ولاعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئاسة مجلس السوفييت الاعلى والشعب والحكومة السوفييتية باسم اعضاء مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والحكومة العراقية وباسمي شخصيا .

ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين العراق والاتحاد السوفييتي والتي تنمو وتزدهر لصالح شعبينا هي مبعث اعتزازنا الكبير واذا كانت معاهدة الصداقة والتعاون قد وضعت اساسا راسخا لتلك العلاقات فانها ستساهم بلا شك في تعميق وتوسيع تلك العلاقات وفي مختلف المجالات .

ان شعب العراق الذي يعمل جاهدا لتعزيز استقلاله الوطني وتحرير ثرواته وانجاز التحولات الاقتصادية والاجتماعية ووحدة قواه الوطنية والتقدمية ليقدر العواطف النبيلة والمواقف الطيبة التي وقفها الاتحاد السوفييتي الى جانبه .

انني على ثقة تامة بان المستقبل سيشهد توسعا في مجالات التعاون بين بلدينا كما ان علاقات الصداقة بين شعبينا ستقوى وتشتد .

انني اذ ارجو لكم موفور الصحة اتمنى مخلصا لشعوب الاتحاد السوفييتي المزيد من التقدم والنجاح .

سياسة السلام والتعاون اللينينية

بقلم الاستاذ : شلفا سناكويف الدكتور في التاريخ

تختلف حركة تطور العلاقات الدولية الحديثة اختلافا كبيرا عنها في الفترات السابقة ، وذلك لاسباب موضوعية عميقة . فقد انجذبت الى دوامة السياسة العالمية حاليا كل شعوب وبلدان كوكبنا تقريبا ، ويضم جدول الاعمال القضايا الجذرية التي تمس مصير البشرية وآفاق التقدم الاجتماعي . وفي مثل هذه الظروف نما الى حد كبير دور واهمية القضايا الدولية في نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي ويتطلب تعقد نظام العلاقات الدولية الحديثة والانعطافات المفاجئة السريعة في ميدان السياسة الدولية مرونة في التكتيك السياسي الخارجي ، تتفق تماما ومبادئ السياسة الخارجية اللينينية .

المبادرة للاشتراكية

ان النشاط العملي للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية في المسرح الدولي وخاصة في السنوات الاخيرة يدل بوضوح على ان البلدان الاشتراكية تمسك في يديها بقوة بالمبادرة الاستراتيجية في الشئون الدولية ، الامر الذي سيؤثر في خاتمة المطاف على مجرى وآفاق الصراع بين النظامين الاجتماعيين الاشتراكي والراسمالي وعلى تطور الحياة الدولية بمجملها ومن اهم المقدمات لذلك هو ان السياسة الخارجية للدول الاشتراكية تقوم على اساس علمي راسخ، وتجمع عضويا بين النظرية والممارسة ، وتستخدم بمهارة الخبرة الضخمة التي جمعتها بلادنا . ان وحدة الاهداف والمبادئ والنظرية والممارسة في السياسة الخارجية اللينينية ترتبط بالطابع العلمي الحقيقي لهذه السياسة النابع من الجوهر الطبقي للنظام الاجتماعي الجديد . واذا تكلمنا بالمعنى الشامل فان الاشتراكية هي بالذات الاداة التي اعدها التاريخ للقيام بدور المغير لكل نظام العلاقات الدولية . ويتجلى الدليل على ان الاشتراكية تؤدي بنجاح هذه المهمة في الحقائق الموضوعية وفي التغيرات الضخمة التي تعرض ويتعرض لها العالم المعاصر .

ان التحليل العلمي للموقف ، ومراعاة جميع العناصر الموضوعية والذاتية التي كانت قائمة في السنوات الاولى بعد ثورة اكتوبر ، عندما تكالبت قوى الثورة المضادة الداخلية المتحالفة مع الامبريالية العالمية ضد الجمهورية السوفييتية الوليدة ، قد مكنت لينين من تحديد الخط السياسي الخارجي الذي ضمن النصر لاول دولة اشتراكية وتعزيز مواقعها الدولية .

ويعمل الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية بدأب على تطبيق السياسة اللينينية السلمية ، سياسة السلام والتعاون الدوليين ، وتتمسكان بقوة بالمبادئ والتقاليد اللينينية وتؤمنان التوارث في تنفيذ السياسة التي تسعى الى اقرار السلام العالمي وخدمة مصالح الاشتراكية . وقد قال ليونيد بريجنيف في تقريره بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتي : «من الخطوة الخارجية الاولى للسلطة السوفييتية ، وهي مرسوم السلام ، الى برنامج السلام الذي قدمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي حافظ حزبنا ودولتنا على توارث الاتجاهات الاساسية للنضال من اجل السلام والحرية وامن الشعوب» .

اهداف المرحلة

ومن اوضح الادلة على التناول العلمي الحقيقي لمسالة وضع قضايا السياسة الخارجية هو تحديد حزبنا للاتجاهات والاهداف والمهام الرئيسية للسياسة الخارجية السوفييتية .

لقد حددت اهداف السياسة الخارجية السوفييتية كاملة في المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، ثم اكدتها ثانية قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب وتتلخص هذه الاهداف في العمل مع الدول الاشتراكية الاخرى على ضمان الظروف الدولية الملائمة لبناء الاشتراكية والشيوعية ، وكذلك تعزيز وحدة وتلاحم البلدان الاشتراكية والصداقة والاخوة فيما بينها ، وتاييد حركات التحرر الوطني والتعاون الواسع مع الدول الحديثة النامية ، والدفاع بحزم عن مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وردع قوى العدوان والامبريالية بحزم ، وتجنيب البشرية حربا عالمية جديدة .

ومن الطبيعي ان تتميز اهداف ومهام السياسة الخارجية السوفييتية في كل مرحلة معينة بطابع خاص تمليه الظروف التاريخية المحددة . لكن الواضح ايضا ان الخط الرئيسي للسياسة الخارجية السوفييتية وهو النضال من اجل تعزيز السلام والمحافظة عليه ، ظل دائما خطا ثابتا لايتغير . ان النضال من اجل السلام والتعاون الدولي هو الاتجاه الرئيسي للسياسة الخارجية الاشتراكية .

لقد اصبحت السياسة الخارجية لاول دولة اشتراكية تجسيدا للطابع السلمي الحقيقي لنظامنا وانعكاسا لجوهره الانمي . وقد اشار لينين الى انه منذ لحظة انتصار الحكومة الاشتراكية في بلد من البلدان ينبغي حل القضايا ... فقط من وجهة نظر افضل الظروف لتطوير وتدعيم الثورة الاشتراكية التي بدأت بالفعل» .

الحليف الكبير

والحزب الشيوعي السوفييتي اذ يصيغ الاهداف السياسية الخارجية للدولة السوفييتية فانه يولي اهمية كبيرة للمهام المنبثقة من المقولة الماركسية–اللينينية عن التحالف بين الشعوب القائمة بالثورة الاشتراكية وبين الشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي والاجتماعي .

البقية على ص ٥

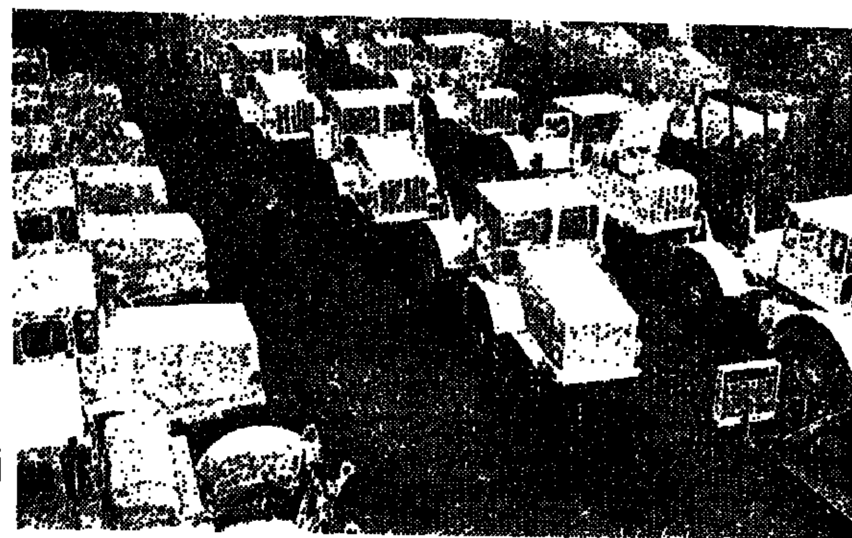
تهنئة بعيد الجلاء عن سوريا

بمناسبة العيد القومي للجمهورية العربية السورية ، الذكرى السابعة والعشرين لجلاء القوات الاجنبية عن اراضي سوريا بعث ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيقولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ببرقية تهنئة الى الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية . وقد جاء في البرقية : اننا نتمنى للشعب السوري مزيدا من النجاح في بناء الحياة الجديدة وتحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية والديمقراطية وفي النضال من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي واقامة السلام العادل في الشرق الاوسط ، كما تعبر البرقية عن الايمان بان علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة التي تربط بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية سوف تتطور على الدوام لما فيه صالح شعبي البلدين ومن اجل تعزيز السلام العالمي .

* * *

هذا وبعث اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي ببرقية تهنئة الى السيد محمود الايوبي رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية السورية اعرب فيها عن تهانيه القلبية وتمنياته بمزيد من النجاح في النضال من اجل تقدم سوريا وازدهارها ، وذلك بمناسبة العيد القومي–الذكرى السابعة والعشرين لجلاء القوات الاجنبية عن الاراضي السورية . واعربت البرقية عن الايمان بان علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية سوف تخدم في المستقبل ايضا مصالح الشعبين السوفييتي والسوري .

صورة .. وخبر!



تنتج هذه التراكتورات فى مصنع لينينغراد ... وكثيرا ما تشاهدها فى حقول بلادنا ... وقد صدر فى العام الماضى ٨٢٠ تراكتورا منها الى المانيا الديمقراطية والمجر وبلغاريا ورومانيا وستصدر وجبات اخرى الى بلدان عديدة . وستصدر اول دفعة فى هذا العام الى ايطاليا .



تعمل فى دائرة الاحصاء المركزية فى اذربيجان مجموعة من الفتيات المتخصصات فى البرمجة والهندسة والاحصاء والتشغيل ... الخ وتعد هذه الدائرة مختلف الوثائق الاحصائية فى مختلف مجالات الاقتصاد الوطنى .



التقطت هذه الصورة فى جمهورية كومى ذات الحكم الذاتى ، الحرارة ٥٢ درجة تحت الصفر ، ولكن ذلك لايمنع العاملين من التوجه الى مواقع عملهم فى محطة الزلازل الارضية .



«جراة سكان كوكبنا» ... مسرحية اخرجت بمناسبة يوم الفضاء وتشاهد فيرمان تيتوف رجل الفضاء السوفييتى وبطل الاتحاد السوفييتى مع المساهمين فى هذه المسرحية .



يحتل الحمى التابع للدولة فى منطقة بيلوفوجسك حوالى ٨٠ الف هكتار ، ويقع فى غابة كثيفة ... وهذا الحمى غنى ومتنوع بعالمه الحيوانى . ففيه اكثر من ٦٠ ثورا بريا وحوالى ٢٠٠٠ من الايل الاوروبى الجنس واكثر من ١٥٠٠ خنزير برى ومئات الغزلان ... وتعيش فيه ايضا مجموعات من الحيوانات الوحشية مثل القطط الوحشية والثعالب والراكون ... الخ ويقوم العاملون هناك باجراء مختلف البحوث حول حماية واكثار الثروة الحيوانية لهذا الحمى .



يعتبر مصنع النسيج المؤتمت الذى يعمل بطريقة الهواء المضغوط ميكانيكيا للنول بدون مكوك اول مصنع من نوعه فى البلاد . وقد تم اعداده من قبل المصممين السوفييت والتشيكوسلوفاكيين وتتفوق انتاجية هذه الاجهزة الجديدة ثلاث مرات بالمقارنة مع الاجهزة السابقة .

كتاب جديد عن الصهيونية :

الصهيونية النظرية والتطبيق

اصدرت دار لنشر المؤلفات السياسية اول بحث علمى موسع يحلل نظرية الصهيونية وتطبيقها . وهو من تاليف جماعة من الباحثين الذين قاموا تحت اشراف الاكاديميين مينتس وميتين السوفييتيين الشهيرين بعمل كبير لجمع وترتيب المواد التى كانت مجهولة للقارىء العادى حتى الآن .

لماذا يميز هذا الكتاب عن الكتب السوفييتية الاخرى التى صدرت سابقا فى نفس الموضوع ؟

ان الكتب السابقة بصرف النظر عن اهمية المواضيع التى كانت تعالجها لم تكن تبحث المشكلة من الجذور بل كانت تخصص عادة لاعمال الصهيونية الدولية والاوساط الحاكمة الصهيونية فى اسرائيل .

اما كتاب «الصهيونية : نظريتها وتطبيقها» فيستهدف قبل كل شىء فضح نظرية الصهيونية الخاطئة التى تعمل اليوم كفصيلة من فصائل القوة الضاربة للرجعية الدولية .

وقد اوضح مؤلفو الكتاب علميا ظهور «فلسفة» الصهيونية كمظهر من مظاهر القومية والعنصرية المتطرفتين العاملتين تحت الشعار المزيف «للدفاع» عن اليهود و«حضارتهم الخاصة» ضد خطر ابادتهم الموهوم .

وقد برهن مؤلفو الكتاب على زيف الفكرة الرئيسية لنظرية الصهيونية ومعاداتها للعلم والحقيقة وهى الفكرة التى تقول **ان هناك شعبا خاصا مختارا هو الشعب اليهودى العالمى المتلخصة رسالته فى قيادة البشرية فى مسيرتها الى الامام .**

ويرفض اصحاب الكتاب ايضا وجود مايسمى «بالعرق اليهودى الخاص» ويبرهنون على ان الامة الاسرائيلية التى تنشأ الآن فى دولة اسرائيل لايجمعها اى جامع مع الخلايا والطوائف اليهودية فى مختلف بلدان العالم . ولذلك فان الشعار الصهيونى للتضامن اليهودى العالمى يتميز بطابع ديماغوغى محض .

وينقسم الكتاب الى ١٢ فصلا . خصصت الفصول الاولى لتاريخ القضية وتحليل موقف الماركسية اللينينية من الصهيونية وذكر ان لينين وصف المذهب الصهيونى بانه «خاطىء من بدايته الى نهايته» .

ويقول مؤلفو الكتاب **«انه كانت لنضال لينين ضد التعصب القومى البورجوازى بما فى ذلك الصهيونية اهمية دولية . فقد كان الموقف الثورى الواضح للحزب اللينينى من المسالة القومية ، ونضاله طيلة سنين عديدة من اجل حرية الشعوب ومساواتها عاملين من العوامل الحاسمة لرص صفوف الجماهير العاملة المتعددة القوميات فى روسيا وتعبئتها لاسقاط النير القيصرى والراسمالى كما ساعدا على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى» .**

ويعالج الباحثون فى الفصلين الثانى والثالث بالتفصيل المضمون الرجعى للعقائد والمذاهب الصهيونية التى صيغت على اساس الدين اليهودى واشاروا الى ان الصهيونية واليهودية مرتبطان انطلاقا من مصالح ومخططات الحفنة البورجوازية الصهيونية الحاكمة التى تهدف الى بسط اشرافها الفكرى والسياسى على اليهود فى جميع البلدان واخضاعهم كلهم–بصرف النظر عن البلد الذى يعيشون فيه–لارادة المركز الصهيونى الدولى .

ويسعى الصهاينة الى تحويل اسرائيل الى مايسمى بدولة فوقية يجب ان تراقب بوسائل العنف وتؤثر بشكل فعال فى تطور الاحداث لا فى منطقة الشرق الاوسط وحدها بل كذلك فى المناطق الاخرى من الكرة الارضية . واستنادا الى التاييد الواسع من

- اسطورة «الشعب المختار»
- ليس هناك «عرق» يهودى خاص
- ذيل الدرك .. درك
- «وجود» اسرائيل مرهون بالتخلى عن سياستها ..

قبل الامبريالية ينتهج الصهاينة الاسرائيليون سياسة استيطان الاراضى العربية الواسعة المحتلة نتيجة للعدوان . ويرتكب المحتلون كما افادت وتفيد الصحف العالمية الفظائع الهمجية يوميا . فقد كتبت جريدة «كراسنايا زفيزدا» السوفييتية فى هذا الصدد تقول : «ان الجزء الشمالى من سيناء المغتصب من مصر ، قد تحول بالفعل الى معتقل ضخم ساق اليه الغزاة الاسرائيليون مئات الالوف من اللاجئين الفلسطينيين العرب . كما نظمت فى صحراء سيناء معتقلات عديدة ذات نظام خاص للسكان العرب المطرودين بعنف من غزة وضواحيها ومثل هذه المعتقلات قد انشئت فى كثير من اجزاء سيناء .

وقد خصص فصل بعنوان «الشرق الاوسط ومخططات الامبريالية والصهيونية» للحديث عن جرائم الصهيونية فى الشرق الاوسط واتجاهها السياسى . واشار الباحثون هنا الى الفرق المبدئى بين سياسة الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية ازاء حركة التحرر الوطنى العربية وسياسة الرياء والانانية للبلدان الراسمالية تجاه الشرق الاوسط . واكد المؤلفون انه لامجال للشك فى **«ان النجاح المؤقت الذى حققته العناصر العسكرية الاسرائيلية نتيجة للاعتداء الغادر على العرب لايستطيع ان يوقف مسيرة التقدم فى الشرق الاوسط . «ولايمكن ضمان وجود اسرائيل الابشرط تخلى حكامها عن تحقيق مخططاتهم العدوانية تجاه البلدان العربية وعدول الاوساط الصهيونية الدولية عن النشاط الهدام ضد قوى السلام والاشتراكية والتقدم» .**

وبغية عزل حركة العرب من اجل التحرر الوطنى عن القوى الاخرى المعادية للامبريالية تقوم الصهيونية بنشاط تخريبى واسع النطاق فى بلدان «العالم الثالث» . فبواسطة الاكاذيب والافتراءات تحاول الدعاية الصهيونية تضليل دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية فيما يخص التطورات فى العالم العربى . وتحدث اصحاب الكتاب عن هذه الخطة الصهيونية الدولية فى فصل «الصهيونية ضد حركة التحرر الوطنى» . واشار المؤلفون الى ان الصهاينة يستغلون كل ما اكتسبوه من المواقع الفكرية والاقتصادية والعسكرية فى بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لشق حركة التحرر الوطنى . فيستفيدون من تعدد العناصر الاجتماعية والفكرية التى تضمها هذه الحركة لترويج الاكاذيب وتشديد التناقضات بين فصائلها ويدبرون الاستفزازات ويسعون الى نسف وحدة وتضامن القوى المعادية للامبريالية . ويؤكد العمل الصهيونى ان الصهيونية التى تحاول اثارة الشقاق فى الحركة التحررية ، تستند الى الرجعية المحلية التى تتقارب مع الامبريالية اكثر فاكثر . وينعكس كل ذلك فى مخطط الصهاينة الاسرائيليين الغادر **«لضرب العرب بايدى العرب انفسهم»** .

ويعرف القارىء بعد مطالعة هذا الكتاب من يسعى الى ترويج الاراء المعادية للاتحاد السوفييتى والاشتراكية فى العالم العربى ، ولصالح من يعمل هؤلاء الذين يتجاهلون مدى الخطر الذى يحدق بقوى حركة التحرر الوطنى العربية او لايدركونه . كما يفهم القارىء من يدعو لتخفيض التعاون السوفييتى العربى الشامل واضعاف علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتى والاقطار العربية ، وفى هذا الصدد نبه مؤلفو الكتاب الى ان الصداقة السوفييتية العربية قد اصبحت من الشروط الحاسمة للنضال فى سبيل اقامة السلام العادل والوطيد فى الشرق الاوسط وجاء فى الكتاب «ان تطوير العلاقات السوفييتية العربية المثمرة ، وتزايد القدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية للبلدان العربية واكتساب العرب تاييدا متزايدا فى العالم قد ساعد على بناء اساس متين وطويل الامد لحل ازمة الشرق الاوسط وان هذا الاساس يريد الصهاينة وعملاؤهم فى البلدان العربية القضاء عليه» .

وقد خصص الفصل الاخير من الكتاب لنضال الحركة الشيوعية العالمية ضد الصهيونية وايديولوجيتها لعداء الانسان . فيستعرض اصحاب الكتاب التجربة التاريخية لحل المسالة القومية فى الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية ويحللون دروس نضال الحزب الشيوعى السوفييتى وغيره من الاحزاب الشيوعية ضد هذا العدو الخطر للسلم والتقدم .

فلاديمير شيروكوف

(بقية المنشور على ص ٣)

لقد لعبت السياسة الخارجية الاشتراكية دورا كبيرا فى ايقاظ النشاط الثورى للشعوب ، وفى انهاض حركة التحرر الوطنى والثورى كما لعبت السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى دورا كبيرا فى هدم النظام الاستعمارى للامبريالية وامبراطوريات المستعمرات، وفى ظهور عشرات الدول النامية الفتية .

اما فيما يختص بالعلاقات بين الاتحاد السوفييتى والدول الاجنبية فقد نشات وتطورت كما هو معروف فى ظروف النضال الضارى والصراع بين نظامين اجتماعيين متعارضين ، متحولة فى بعض الاحيان الى مصادمات حربية . وقد املى التطور الموضوعى التاريخى ومجرى العملية الثورية العالمية اعلان مبدأ التعايش السلمى كمبدأ من المبادىء الاساسية للسياسة الخارجية السوفييتية .

وقد اشار لينين الى انه «اذا ما تم تاسيس السلطة السوفييتية واذا ما اطيح بالبرجوازية فى بلد ، فان المهمة التالية هى النضال على المستوى العالمى ، النضال على مستوى آخر ، نضال الدولة البروليتارية وسط الدول الراسمالية» .

ان ميزان القوى الدولى حاليا ونتائج الثورة العلمية التكنولوجية يحولان التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة الى ضرورة ملحة . وتصبح المحافظة الدقيقة على هذا المبدأ شرطا موضوعيا لكى تستطيع البشرية تجنب حرب نووية صاروخية جديدة .

برنامج واقعى

لقد لعب المؤتمر الرابع والعشرون التاريخى للحزب الشيوعى السوفييتى دورا ضخما فى تعزيز المواقع الدولية للاشتراكية . فقد اسهم اسهاما قيما فى وضع الصيغة العلمية للقضايا السياسة الخارجية اللينينية . فقد وضع الحزب فى قراراته ووثائقه برنامجا واسعا للسياسة الخارجية السوفييتية يشمل جميع جوانبها الاساسية ويمتاز بالواقعية والاساس العلمى . ويهدف هذا البرنامج الى حل القضايا العصرية الجذرية بغية تحويل الوضع الدولى من التوتر والازمات الى الانفراج والتسوية من اجل تقدم البشرية . وفى الوقت نفسه يهدف البرنامج لا الى حل القضايا الملحة فحسب بل والقضايا البعيدة المدى ايضا .

ان برنامج السلام يعتبر دليلا جديدا ساطعا على مبدئية السياسة الخارجية السوفييتية ، ومثالا للمدخل العلمى الى حل المشاكل الحالية من وجهة نظر الاهداف والمهام البعيدة المدى . ويعود سر النجاح الذى تحقق فى تنفيذ البرنامج الى واقعيته واستجابته للمصالح الحيوية لجميع الشعوب ولهذا السبب بالذات اصبح هذا البرنامج عاملا فعالا فى السياسة الدولية .

ان خط السياسة الخارجية الذى وضعه وينفذه الحزب الشيوعى السوفييتى هو تجسيد للاممية البروليتارية ولافكار لينين بشان المساواة بين الشعوب والتعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ان المحافظة على السلام العالمى وتدعيمه ومساعدة جميع الشعوب فى نضالها من اجل تطورها الذاتى المستقل وحلولها العادلة ، ومساعدة جميع القوى المناضلة ضد الامبريالية وضد صور الاستغلال والقهر ومن اجل الحرية والديمقراطية والاشتراكية ... ذلك هو الدور التاريخى للسياسة الخارجية السوفييتية والمهمة العظيمة المنوطة بها .

اهتمامات الرأى العام السوفييتى

اصدرت اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام بيانـــا تعبر فيه عن غضب السوفييت من الاستفزازات الجديدة التى قامت بها العناصر العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان .

وقد كانت تلك العملية المخططة سابقا من تلك العمليات العديدة التى تقوم بها اسرائيل لزيادة التوتر ونسف التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط .

ان انصار السلام السوفييت يستنكرون بغضب الاعمال العدوانية التى تقوم بها العسكرية الاسرائيلية ويعلنون تايدهم للنضال العادل الذى تخوضه الشعوب العربية فى سبيل تحرير الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

وقد اعربت اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلم عن عواطفها العميقة لمنظمة تحرير فلسطين بسبب فقدانهـــا عددا من رجال حركة المقاومة البارزين الذين اغتالهم المعتدون الاسرائيليون كما اعربت عن تعازيها المخلصة لعائلات الشهداء .

وقد جـاء فى البيان الذى اذاعه مجلس النقابات السوفييتية المركزى : ان النقابات السوفييتية تلقت بسخط شديد نبـا الغارة الغادرة الاسرائيليــة على بيروت وصيدا ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

ويستنكر مجلس النقابات السوفييتية المركزى باسم ملايين اعضاء النقابات فى البلاد ، الاستفزازات والاعمـــال التخريبية للمعتدين الاسرائيليين ويطالب بوضع حد لمثل هذه الاعمال القرصنية ضد الدول العربية .

باختصار

ميزانيه المعتدى

صرح بنحاس سابير وزير المالية الاسرائيلى بان نفقات الدفاع فى اسرائيل ستبلغ كما يتوقع ٤٠ مليار ليره اسرائيلية (٤ مليارات جنيـــه استرلينى) واضـــاف قائلا ان نفقات الدفـــاع الاسرائيلية قد بلغت خلال الاعوام الستة الماضية على حرب عام ١٩٦٧ ٢٥ مليار ليره اسرائيلية ، اى (٢،٥ مليار جنيه استرلينى) .

ملاحقة الناس لاسباب سياسية

عقد كريستيان ريفون محامى محكمة الاستئناف فى باريس بعد عودتـه من اسرائيل حيث حضر كمراقب محاكمة ٢٣ مواطنا اسرائيليا من اليهود والعرب فى حيفا بتهمة التجسس لصالح دولـــة اجنبية مؤتمرا صحفيا قال فيه : ان تلك المحاكمة كانت مسرحية من التلفيقات من بدايتهـــا الى نهايتها ، وما اقيمت الا لغرض سياسى عشيـــة الانتخابات المقبلة . ثـم اضاف المحامى الفرنسى يقول : ان المحاكمة كانت ذات طابـــع سياسى وايديولوجـــى محض ويعنـــى ذلك ان المتهمين يلاحقون بسبب افكارهم قبل كل شيء .

واستطرد ريفون يقول ان مايسمى «بالاعترافات الاختيارية المفصلة» امام المحكمة فهى على حد قول محامى المتهمين واقاربهـم جاءت نتيجة للتعذيب الذى تعرض له المعتقلون .

هيئة الامم المتحدة وسعر صرف الدولار

الحق التخفيض الاخير فى سعر صرف الدولار الامريكى خسائر مالية كبيرة بهيئة الامم المتحدة بلغت ٩ ملايين دولار فى باب النفقات خـــارج الولايات المتحدة فقط . ونتيجة لذلك نشا عجز فى ميزانية هيئة الامم المتحدة سيحمل السكرتير العام الى ان يطلب من البلدان الاعضـــاء زيادة مدفوعاتها لتسديده . ومن الجدير بالذكـر ان ميزانية هيئة الامم المتحدة السنوية كلها تعادل ٢٢٥ مليون دولار .

زيادة نسبة الجرائم

افادت وزارة العدل الامريكية ان العام الماضى شهد زيادة فى عدد الجرائم المرتكبة فى الولايات المتحدة الامريكية والتى تعتبرها السلطات من اشد الجرائم خطورة ، فقد زادت حوادث اغتصاب النساء بنسبة ١١٪ بالقياس الى ماكانت عليه فى عام ١٩٧١ والاعتداءات الاجرامية بنسبة ٦٪ والاغتيالات بنسبة ٤٪ .

البضائع الصينية فى جمهورية جنوب افريقيا .

كتبت جريدة «راند ديلى ميل» تقول ان السلع من جمهورية الصين الشعبيـــة تعرض فى معرض «ميتفايرسرامســد» الزراعـــى الذى افتتح فـــى يوهانسبورغ. وقد وصلت هذه البضائع الى جنوب افريقيا عبر هونغ كونغ التى تستخدم منذ اعوام عديدة وسيطا تجاريا لتصريف الصادرات الصينية .

أسطورة لورنس "العرب" تتفضح

بقلم : ارنست هنرى

ان منظمات الخدمة السرية الحكومية هي القوى العظيمة المحركة للسياســـة ويستطيع من ينتمى لهذه المنظمات أن يفعل ما يشاء دون ان يحاسبه على ذلك اى قانون . هكذا ينظر الى انفسهم رجال استخبارات العالم الامبريالى . فهـــم لايحسبون حسابا للقوانين لانهم «فوق المجتمع» . ومن هنا ياتى استعدادهـــم لابشع المغامرات الاجرامية على حلبة المسرح العالمى . ومن هنا ايضا ابطال الادب الغربى المجرمون امثـال وكيل «انتلجنس سيرفيس ٠٠٧» جيمس بونـد . ومن هنا كذلك وكيل هذه المنظمة نفسها الذى قيل عنه وهو لما يزل حيا بانه بطل انكلترا الشعبى . انه لورنس «العرب» .

ما سر شهرة لورنس ؟

خلال السنوات العشر الاخيرة صدر فى الغرب حوالى ٣٠ كتابا عنه . كما يوجد الان مايسمى «باللورنسية» . ويجرى الحديث فى هذه الكتب عن توماس ادوارد لورنس الموظف العلمى فى جامعة اوكسفورد والذى بدأ قبيل الحرب العالمية الاولى ، فى القيـــام برحلات الى بلدان الشرق الاوسط بعد ان درس علم الاثار وتعلم اللغة العربية بشكل جيد . وقد ارسل فى بداية الحرب الى مفوضية الاستخبارات البريطانية فى القاهرة ثم احيل بعد ذلك مباشرة الى المنظمة السرية «المكتب العربى» التى كانت قد تاسست فى المدينة نفسها والتابعة لـ«انتلجنس سيرفيس» ، للقيام باعمال تخريبيـــة فى البلدان العربيـــة التى كانت تقع آنذاك تحت سيطرة الحكم العثمانى .

وكان المعلمون فى انكلترا يحدثون كل تلميذ عدة سنوات وبمزيد من التبجيل عما فعله لورنس فيما بعد . فقد ارسل عام ١٩١٦ الى مؤخرة الجيش التركى فى العربية السعودية للاتصـــال بالقبائل البدوية التى ثارت على تركيا طالبـــة الاستقلال . وبعـــد ان اكتسب ثقـــة رئيس الهاشميين الشريف حسين حـــاكم مكـــة والحجاز آنذاك ، اصبح المستشــــار المقرب لفيصل بن الحسين . ثم اعطى لورنس للعرب وعـــدا بان انكلترا بعد الحرب ستساعدهم على تشكيل دول مستقلة ذات حدود تمتد من البحر الاحمر حتى الخليج الفارسى وستمدهم اثناء ذلك بالاسلحـة والنقود من اجل النضال ضد الاتراك . وبعد ان صدق حسين وشيوخه لورنس وافقوا . ثم بدأ لورنس يجترح الاعجوبة تلو الاعجوبة كما تقول عنه الروايات فى انكلترا . وما ان اختبأ خلف ظهر فيصل حتى بدا وكانه يقود «الانتفاضات فى الصحراء» . وبدا يظهر فى مظاهر مختلفة . فكان يبدو تارة فى هيئة بدوى متنقـــل ، وتارة فى لباس امراة غجرية فقيرة ، واخرى فى مظهر قائد ارسله العرب ليقوم بمباحثـــــات مع الضابط الانكليزى . وبهذا استطـــاع لورنس ، طالب جامعة اوكسفورد سابقا ، ان يتنقل ويجوب كل انحاء مؤخرة الجيش التركى فى العربية السعودية وكان فى كل مكان يحل فيه او يتغلغل اليه سواء فى الواحات او فى اماكن توقف القوافل او فى مواقع العاميات التركية ، كان يجند الانصـــــار ويقوم بعمليات تخريبية ثم يهرب ويتملص من ذلك وكانه لم يفعل شيئا .

وعندما وقع ذات مرة فى الاسر ، وتعرض لتعذيب مبرح ، هرب فى نفس اليوم . وطاردت الفصائل التى شكلها من القبائل الرحل الاتراك الى الشمال . وفى اوكتوبر ١٩١٨ وصل لورنس

> **لورنس يقول : لقد بعت شرفى ورميت كعقب سيجارة**

فى ركب فيصل الى دمشق التى كانت قلب الوطن العربى آنذاك . واستمر العرب يرون فيـــه صديقهم الذى لايطمع فى شىء . ولكن لـم يف لورنس بالوعد الذى قطعه للقادة العرب . وعندما هزمت تركيا وفرضت دول الحلفاء شروطها من اجل احلال السلم ، اصبح من المعروف ان الغرب لايفكر بالشاء اية دولة عربيـــة مستقلـــة والتهت القضية باقتسام اهم الاراضى العربية بين انكلترا وفرنسا .

هل كان لورنس مخدوعا ؟

وهل كان هذا ذنب لورنس ؟

تؤكد كتب المديح التى نشرت عنه انـــه لم يسمح له بالوفاء بوعده للعرب . وبهذا كانت تكمن ماساة حياته . كما زعموا ان رؤســـاءه انفسهم قد خدعوه .

وقد اشار الذين كتبوا سيرة حيـــاة «رجل المخابرات العظيم» الى ان افكار الحكومة الانكليزية منذ البداية لم تكن تتماشى مع افكـــار واحلام لورنس . ففى عام ١٩١٦ وقع وكيل انكليزى آخر ، زميل لورنس فى الخدمـــة فى «المكتب العربى» وهو سايكس ، وقع على معاهدة سرية مع الدبلوماسى الفرنسى جورج بيكو تقتضى باقتسام الاراضى العربية . وقد عرف العالم بهذه المعاهدة بعد ثورة اكتوبر فقط ، عندما نشرت الحكومة السوفييتية وثائق دبلوماسية سرية . وبعد الحرب نفذت اتفاقيـــة سايكس — بيكو بشكل رئيس فكانت فلسطين وشرقى الاردن والعراق من نصيب انكلترا اما سوريا ولبنان فمن نصيب فرنســا وتوج فيصل ملكا على العراق كما توج اخوه عبد الله ملكا على شرقى الاردن . لكن السلطـــة الحقيقية كلهـــا فى هذه البلاد انتقلت باسـم الانتـــداب الى ادارة المستعمرات الإنكليزيـــة والتهت مهمة لورنس فى الشرق الادنى . واصبح خلال السنتين التاليتين مستشــــارا فى الشؤون العربيــــة لدى تشرشل الذى كان يشغل منصب وزير المستعمرات الانكليزى بعد الحرب العالمية الاولى .

وقد نشـــات النظم الاستعمارية فى العراق وشرقى الاردن وفلسطين فى تلك السنوات بناء على اوامر تشرشل بالذات ودواوينه ومصالحـــه وبعد ذلك ، فى عام ١٩٢٢ ، استقـــال لورنس فجاة ونهائيا . كان عمره آنذاك ٣٤ سنة فقط وكتب عنه فيما بعد انـــه فعل ذلك لانه لم يستطع تحقيق آمال اصدقائه العرب . كما قيل كذلك انه كان مريضا من شدة الحزن . ولكن بعد استقالته مباشرة حلت فترة ذاع فيها صيته .

وبدات تصدر الكتب وتنشر المقالات عن مآثره فى الشرق العربى . وبعد ذلك بفترة قليلة ، فى عام ١٩٢٦ خرج الى الوجود كتاب «اعمدة الحكمة السبعة» الذى كتبه لورنس نفسه .

وقد بدا للقراء فى هذا الكتاب وكانه محاط بهالة من السحر ... لم يفهمه احد ... انسان اصيب بخيبـــة امل كبيرة فى الحياة ، انـــه بايرون القرن العشرين ... فارس الصحراء الذى اصبح ملكا على البدو بدون تاج . لقد ترك كل شىء واعتزل العالـــم لان اصدقاءه قد خدعوا وكان هذا ساميا ورومانسيا للغاية .

وقرعت الطبول للفارس

من الصعب وصف تلك الضجة التى اثارها كتاب لورنس والكتب الاخرى التى نشرت عنـــه فى الغرب . ان الهالة الرومانسيـــة التى احاطت بلورنس لم يتسم بها اى انسان آخر فى انكلترا بعد الحرب العالمية الاولى ، كان يركع الناس امامه ويركضون خلفه . وكانت حشود المعجبين تزور بيته الذى اعتزل فيه فى الريف . وما اكثر ما كانوا يلحون عليه بالاسئلـــة . كما كانت الجرائد تكتب عنه وتلاحق كل خطوة من خطواته اما فى المدارس فكانت تضرب به الامثلـــة وهاكم وصفا «للمجد» الذى لحق بلورنس منقولا عن احد الكتب الانكليزية : «لقد جند لورنس لجيلين كاملين المثـــل ما يمتـــاز به بطل الامبراطورية الانكليزية ذلك الانســـان النظامى الى ابعد الحدود والحكيم والعادل والشجاع ، نال التبجيل الذى يستحقه وعاشر الملوك

نال التبجيل الذى يستحقه وعـــاشر الملوك والشعراء والجنرالات والوزراء . انـــه العربى الابيض ... امير مكة ... وملك دمشق الذى لم يتوج . ولعله اشهر رجل انكليزى فى هذا القرن بعد ونستون تشرشل . ويقف تمثاله النصفى فى كاتدرائية القديس باقل جنبا الى جنب مع تمثال نيلسون وويلنجتون . ويمكن تشبيه بيته «كلاودز هيل» فى دورسيت بالمكان الذى يؤمـــه الحجاج وان كتابه «اعمدة الحكمة السبعة» الذى يصف انتفاضة العرب هو واحد من اكثر الكتب الانكليزية شعبية لدى القراء ... وقد جلب فيلم «لورنس العرب» ربحا ماديا كبيرا ويمكن ان يعد واحدا من الافلام التى جلبت مثل هذا الربح خلال تاريخ السينما كله» .

حتى ان الكاتب الانكليزى الشهير غريفس كتب فى كتابه عن لورنس ، مثل هذا السخف والكذب على التاريخ :

> *** كان جاسوسا فى المخابرات البريطانية ..**
> *** وكان مطلعا على معاهدة سايكس - بيكو ..**
> *** وكان يكره العرب ويعارض استقلالهم ..**

«انه غريب وغير مسلم . ولكنه «الهم والزعيم» اوسع حركة وطنيـــة للعرب منذ ايـــام محمد وصحابته ! و«قاده» هذه الحركة حتى النهايـــة الظافرة . هذا مع العلم انه كانت لديه السلطة الكافية والمجد ليكون «امبراطورا» حتى دون ان يعلن اعتناقه لدين آخر !.. لكنه تنحى تاركـــا للعرب فرصة التمتع بالحرية التى جلبها لهـــم» الى غير ذلك من التعميمات الساذجة والافتراء الذى لم يدعه لورنس نفسه .

وكانت هذه عبادة حقيقية . وبعد ان عاد لورنس الى انكلترا عام ١٩١٩ صمت واعتزل النـــاس كليا . وقيل انه لايطيق المجتمع ويتجنب النساء خاصة . وعندما خرج من وزارة تشرشل عام ١٩٢٢ اختفى فجاة واثار ضجة جديدة .

ماذا حدث له ؟ اين هو ؟ اعاد من جديد الى رمال الصحراء العربية ؟ ام اختفى فى مكان ما ابعد من هذا ؟ ام انه فى لباس راهب فى احد اديرة التيبت ؟

وبعد مرور بضعة اشهر خرجت جريدة «ديلى اكسبريس» الانكليزية الضخمة بعنوان : «ملك لم يتوج — جندى بسيط» . واتضح انه اصبح عريفا باسم «روس» فى القوات الانكليزية الجويـــة العسكرية . ثم ارسل فى نهاية عام ١٩٢٦ للخدمة فى الهند . واثيرت ضجة جديدة .

من الصحراء الى الجبال

ارسل لورنس الى مكان مجهول فى شمال غربى الهند عند حدود افغانستان التى كانت لهـا مع الاتحاد السوفييتى علاقات صديقة تتعارض مـع مصالح انكلترا . وكانت انكلترا قد حاولت اكثر من مرة اخضاع الافغانيين . وبعد وصول لورنس الى الحدود مباشرة اندلع فى افغانســـتان تمرد رجعى . ثم ظهر فى جريدة «امبيرسكى لوفوستى» اللندنية فيما بعد البيان التالى : «فى مكان ما بين هضاب افغانستان المقفرة وعلى المرتفعات الصخرية الجبلية وبالقرب من الاكواخ وعلى شواطئ الانهار والجداول التى تجرى فى الجبال يتسكع قديس نحيف وحيدا وهو يحمل شارات الحاج ... هذا الحـــاج هو لورنس ، اكثر الناس سريـــة فى الامبراطوريـــة واكبر ممثل لانكلترا فى الشرق حقا ...»

«أمير مكة» فى أعماق آسيا المركزية !

ونفت الحكومة البيان نفيـــا قاطعـــا . لكن الحكـــومة الافغانيـــــة ابلغت الانكليــــز بـــان وجـــود لورنس على حدودها امـــر غير مرغوب فيـــه . واستدعى لورنس بعد ذلك وفى تلك الايام نفسها اطيح بالحكومة الافغانية .

عاد لورنس الى انكلترا فى شهر آذار عـــام ١٩٣٥ .

وتوفى فى العام نفسه نتيجة حادث سيارة . وكان تشرشل اثناء دفن لورنس وبكى امـــام الناس وقال : «لقد كان واحدا من اعظم الناس فى عصرنا» . ولاتزال شهرة لورنس ومجده فى انكلترا حتى يومنا هذا مع كل مـــا اكتشف بعد مرور ثلاثة عقود على وفاته .

كره العرب

وكان من المعروف سابقا ان اوراق لورنس الشخصية والعديد من الوثائق التى تتعلق بنشاطه تقع تحت الختم السرى فى الارشيف الحكومى فى لندن وفى مكتبة جامعـــة اوكسفورد بشكل خاص حيث لم يسمح لاحد بالاطلاع عليها بناء على وصية اقربائه . وقد كشف عن هذه الوثائق منذ فترة قريبة . وقيل والتداول فى لندن بان كل هذا هو من قضايا الايام الماضية .

وفحصت ودرست هذه المواد بالاضافـــة الى رسائـــل لورنس التى بعث بها الى بروسو تلك الشخصية غير المعروفة حتى الان . وقام بدراستها كل من نايتلى وسيمبسون موظفى جريدة «صاندى اكسبريس» اللندنية البرجوازية .

صدق الصحفيان وصرحا : «يتضح من المواد ان العديد مما كنا نحسبه حقائق عن مجد لورنس وشهرته ماهو فى الحقيقة الا اسطورة» .

ثم كان يجرى الحديث ؟

اعلن موظفا الجريدة : «من الواضح الان ان لورنس لم تربطه بالعرب علاقة عميقة كشعب وليس هذا فحسب بل وانه لم يكن لهم اى حب وانه لم يحاول توحيد قبائلهم المشتتـــة بهدف تشكيل امة عربيـــة بل واعتقد كذلك انه يجب تقسيم الشرق العربى لمصلحة انكلترا . كذلك لم يهتم لقضية حرية واستقلال العرب . بل بذل جهودا كى يضمهم الى الامبراطورية البريطانية لقد وعد العرب بالحرية لانه كان يعتقد انه من الاسهل له عن هذا الطريق ايقاظهم للنضال ضد الاتراك . ولكنه كان يذكر طيلة هذا الوقت ان سياسة انكلترا لن تسمح لهـــم بالحصول على الاستقلال» .

لقد بعت شرفى

واستشهد بقول لورنس التالى الذى جـاء فى رسالة شخصية كان قد بعث بها الى موظف فى فورين اوفيس : «لقد بعت شرفى عندما خدمت فى البلاد العربية» .

وقد كتب فى تقرير سرى الى رؤسائـــه عام ١٩١٩ : «لو قمنا بواجبنا تجاه العرب كما يجب لبقوا فى حالة «موزاييك سياسى» ولانقسموا الى امارات صغيرة تغار من بعضها البعض وغير قادرة على النهوض لتعزيز انفسهم» .

وفى رسالة خاصة كتبت عام ١٩٢٤ بعد تركه الخدمة ، اتهم فيها بجريمة خداع العرب وان رفضه للاجور هو كى يكفر عن جريمته . وقد استمر فى اضاعة النقود المستحقة لاشتراكه فى المغامرة .

كما تاكد ان لورنس منذ البداية كان يعلـم بالاتفاقية الانكلوفرنسية التى تقتضى بتقسيـم الاراضى العربية . لكنه اخفى مغزاها عن العرب .

واتضح انه اختلف فيما بعد مع الحكومـــة الانكليزية لا لانها خانت من العرب وانما لان مشروعه الخاص الذى اعده والذى يحوى فى جوهره تمويها اكثر خبثا للنظام الاستعمارى الانكليزى فى الشرق العربى ، لم يقبل فى لندن . واراد لورنس ان يصبح حاكما سريا للدولة العربيـــة المزيفة لكن طلبه هذا رفض ايضا . كان لورنس يكذب طيلة الوقت . ان هذا الانسان الذى كان يبدو عليه المظهر التراجيدى دائما ما كان الا نصابا داهية .

وقبـــل الفضيحـــة التى نشرت فى «صاندى اكسبريس» بزمن طويل كان الكاتب الانكليزى ريتشارد اولدينجتون يقوم بدراسة حقائق عـن حياة لورنس علما انه لم يكن يملك اية وثائق سرية .

واعلن اولدينجتون ان لورنس مخطئ ومبالـــغ فى «تعظيم نفسه» وبان كتابه الشهير «اعمدة الحكمة السبعة» ... نصفه تلفيق» وبان مؤلف الكتاب الذى قيل عنه بانه «بطل شعبى» ماهو الا مخادع .

ولا يبقى لدينا هنا مجال للشك .

رمى كعقب سيجارة

وعندما لم تعد الامبراطورية البريطانية بحاجة الى جاسوسها رفع — «رمته كعقب سيجـــارة» ولم يكن من الصعب عليه ان يصبح كاتبا بعد هذا ان كتاب «اعمدة الحكمة السبعة» الذى صدر عام ١٩٢٦ اثار ضجة خيالية لا توصف ، ولم يلبث تشرشل ان صرح بان هذا الكتاب : «واحد من اعظم الكتب التى كتبت على الاطلاق» وهكذا جعلوا من رجل الاستخبارات عبقرية ادبية فذة . امـا اروع شىء عن لورنس فقد اكتشف بعد مماته فى عام ١٩٣٥ فقط . فقبل بضع دقائق من الحادث الذى اودى بحياتـــه وجه برقية الى صديقـــه ويليامسون يدعوه فيها للحضور اليه حالا . وهاكم ما اعلنه ويليامسون فيما بعد : «كان ينبغى ان يبدأ عهد جديد . وكان لورنس مرشحا للقيادة هذا العهد فى انكلترا ... كان لابد للورنس وهتلر من ان يلتقيا ... لقد كتبت له عن كل هذا ، واجاب فورا ببرقية يدعونى فيها للحضور اليه فى اليوم التالى» .

هل فكر لورنس فى تلك الايام ان ياخذ على عاتقه قيادة الفاشية فى انكلترا بعد ان يتواطا مع هتلر ؟ من الصعب الاجابة على هذا السؤال .

ان شخصية هذا المغامر الذى ارقـــه جنون العظمة كانت فيها كل الصفات الملائمة للقيام بمثل هذا الدور . فقد اعلن الكاتب الانكليزى العسكرى ليدل هارت بان الفاشيين الانكليز قد توجهوا الى لورنس بالتراح يطلبون منه ان يصبح زعيمـــا دكتاتوريا . هذا على حد قول لورنس نفسه . وخلال الاسابيع التى تلت الانقلاب النازى اعلن لورنس عن موافقته فى ان يصبح «دكتاتور الصحافة» اى «غوبلز» الانكليزى .

واتضح فيما بعد شىء آخر ايضـــا . فعلى الرغـــم من المزاعم التى قالت بان لورنس قد اعتزل السياسة واستنكر كل مشاركة فيها بعد الحرب العالمية الاولى كان مقربا من تجمع سياسى فى انكلترا موال لالمانيا .

وكانت فى عداد اصدقائه منذ عام ١٩٢٤ ليدى استور الشهيرة صاحبة «صالون كليفدن» لاهالى ميونيخ الذين كانوا يؤيدون تآمر انكلترا والمانيا الفاشية ضد الاتحاد السوفييتى . وكان فى هذه العصبة ايضا نيفيل تشمبرلن واللورد هاليفاكس ومن هنا تشعبت الخيوط فيما بعد الى ريبنتروب سفير هتلر فى لندن .

وعند دفن لورنس بكت ليدى استور ايضا كما بكى تشرشل .

وكما ذكرنا لاتوجد اية دلائل او وثائق تثبت ان لورنس قد هيا نفسه كى يصبح مبعوث هتلر فى انكلترا . ولكن لا مجال للشك فى انه لا توجد غير خطوة واحدة كفيلة بان ينقلب رجل استخبارات محنك فى دولة امبريالية الى فاشستى . فقد بدأ هتلر نفسه حياته من جاسوس بوليسى .

«ملف لورنس» ليس حادثة فردية . هنـــاك لورنسيون ولايزال . وطالما هناك قوة سياسية واقتصادية تولدهم فسيبقون . وخلال المائة سنة الاخيرة تظهر «اللورنسيون» فى جميع زوايا الشرق العربى .

وكانت الامبريالية البريطانية تنظر الى هـــذه المنطقة على انها «ذيل غربى» من امبراطوريتهـــا الاستعمارية فى الهند . وارض العرب بالنسبة للامبريالية البريطانية اليوم منبع للنفط لا ينضب قبل كل شىء . ولكن سياسة لندن اليوم فى الشرق العربى هى سياسة ضد العرب كما كانت بالامس ولايستطيع استراتيجيو الامبراطورية الذين شاخوا ان يتصوروا لانفسهم سياسة مخالفة .

لا مبرر لأعمال العنف والارهاب !

بعثت هيئة رئاسة اللجنة السوفييتية للتضامن الاسيوى الافريقى ببرقية الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذيـــة لمنظمة تحرير فلسطين اعربت فيهـــا باسم اوساط الراى العـــام السوفييتى عن سخطهم الشديد على الجرائم الجديدة التى ارتكبهـــا المعتدون الاسرائيليون الذين قاموا باعتداء همجى على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وانتهكوا سيادة لبنان بفظاظة .

ثم جاء فى البرقية انه ليس هناك اى مبرر للعنف والارهاب اللذين لجـــات اليهما الاوساط الحاكمة الاسرائيليـــة وشجبت اللجنة السوفييتيـــة للتضامن الاسيوى الافريقـــى بحـــزم الاعمـــال الاستفزازية التى يقوم بهـــا المعتدون الاسرائيليون واعلنت تاييدها لقضيـــة الوطنيين الفلسطينيين العادلة .

هذا وبعثت اللجنة كذلك ببرقيـــة مماثلة الى كمال جنبلاط الامين العـــام للجبهة العربية لدعم الثورة الفلسطينية .

اثارت الاعمال الاجرامية الجديدة التى قام بها العسكريون الاسرائيليون ضد لبنان ، موجة من الاستياء والاحتجاج ، واثار الساسة وشخصيات المجتمـــع والصحفيون فى مختلف البلدان معبرين عن غضبهـــم من الاعتداء الغـــادر على بيروت وصيدا ، الى ان هذه العمليـــة الهمجية دليل جديد على ان حكام تـــل ابيب لايتورعون عن ارتكاب اى عمـــل لمنـــــع الانفراج فـــى الشرق الاوسط واحباط امكانيـــة التسوية السياسيـــة السلمية لازمة الشرق الاوسط .

وهذا الاتجاه اختارته اسرائيـــل لا اليـــوم ولا امس . وتؤكد كل التطورات فى الشرق الاوسط ان حكام تل ابيب لا يعرفون غير القـــوة سنـــدا . وان اسرائيل تشدد فى آن واحد مع تدبير الاستفزازات المسلحـــة ضد البلدان العربية ، سياسة الارهاب والاضطهاد فى الاراضى العربيـــة المحتلـــة منذ عام ١٩٦٧ . ومـــن الادلة الاخيرة على هذه السياســـة ، سماح تـــل ابيـــب للمواطنيـــن الاسرائيليين بشراء الارض فى هذه الربوع العربيـــة . فما هـــو الهـــدف من وراء ذلـــك ؟ هناك هدف وحيد هو تذويب البلدان العربية ونسف حركـــة المقاومـــة الفلسطينية وابقاء احتلالهم للاراضى العربية الى الابد .

لقد كثرت اعمال العنف والارهاب التى جعلهـــا الحكام الاسرائيليون سياســـة لدولتهـــم ، خاصـــة بعد ان اعلنت الاوساط الامبريالية موافقتها على تقديم «جرعة جديدة» من المعونة الاقتصادية والعسكريـــة لتـــل ابيب . فالولايات المتحـــدة تنوى ، كمـــا افادت الصحف الغربية ، ان ترسل الى اسرائيل فـــى المستقبل القريب ، اربعة اسراب مـــن طائرات «الفانتـــوم» و«سكاى هـــوك» الحربية النفاثـــة . ولسنا بحاجـــة الى القول بان مثل هذا التطعيم لآلة اسرائيل العسكرية انما هو تشجيع للمعتدى على القيام بمغامرات جديدة .

ولكن هـــل الاموال والاسلحـــة هـــى الشىء الوحيـــد الذى تقدمـــه الاوساط الامبريالية والصهيونية لاسرائيل التـــى اصبحت الان قاعدة رئيسية لمكافحـــة حركة التحرر الوطنى العربية ؟

ان استفزاز تل ابيب الاخيـــر الذى اشترك فيه اشخاص يحملون جوازات سفر اوربيـــة ، قد دفع كثيـــرا من المراقبين للافتراض بان الاسرائيليين كانوا قد دبروه بالتعاون مع المخابرات الاجنبية ، ويجدر بالذكـــــر فى هذا الصدد ان مجلة «دايلى تلغراف ماغزن» البريطانية المطلعة ، قد كتبت تقول ان المخابرات الغربيـــة تحرس فى الشرق الاوسط مصالـــــح احتكارات البترول الجبـــــارة وان ٦٧ عميلا مـــن عملاء المخابرات الامريكية كانوا يعملون فـــى بيروت فى الاعوام الاخيرة :

غيـــر ان حكـــام تل ابيب واولئك الذين يقفون خلف ظهرهم ويحثونهـــم على الاعتداء الغادر على البلدان العربية المجاورة ، لاياخذون بعين الاعتبار عزم الشعوب العربيـــة على تصفيـــة آثار العدوان الاسرائيلى مهمـــا كلف الامر ، بالاضافة الى ان قضية العرب العادلـــة تحظى بالتاييد الحازم من قبل كل من يعتز بمصالح النضال ضد الامبرياليـــة ومصالح السلام وامن الشعوب .

اجتماع .. الصداقة السوفييتية الجزائرية



في دار الصداقة

في ١١ نيسان–ابريل الحالي عقد اجتماع للصداقة السوفييتية الجزائرية بمعهد صناعة المواد الغذائية للدراسة بالمراسلة وكان هذا المعهد قد اصبح منذ عام ١٩٦٧ عضوا جماعيا في جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية . ويدرس فيه ١٩ الف طالب ومئة طالب في الدراسات العليا يمثلون ٥٠ قومية تحت اشراف اكثر من ٣٠٠ مدرس . ويعني ذلك ان المعهد يضم ١٩ الف وخمسمئة من اعضاء جمعية الصداقة مع الشعب الجزائري .

وقد افتتح الاجتماع كروجكوف عميد المعهد الذي قال : اننا نحن السوفييتين اميون بارواحنا ولذلك تسرنا النجاحات التي حققتها الجمهورية الشعبية الديموقراطية الجزائرية بعد تحقيق استقلالها وكذلك نمو وتطور التعاون الشامل بين بلدينا وشعبينا وسيبذل معهدنا ، باعتباره عضوا جماعيا في الجمعية ، كل الجهود للمساهمة في تعزيز هذه الصداقة .

ثم القى روبرت لاندا الدكتور في العلوم التاريخية والعامل في معهد الاستشراق وعضو هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية محاضرة قيمة عن النضال البطولي للشعب الجزائري ضد الاستعمار ونجاحاته في بناء حياة جديدة مستقلة . وقال ان الشعب السوفييتي كان دوما الى جانب الشعب الجزائري وهو يخوض نضاله المتفاني . وكانت الدولة السوفييتية ولاتزال تقدم للجزائر المساعدة الاقتصادية والتكنيكية والعلمية وتطور العلاقات التجارية معها . ويعمل في الجزائر الاطباء السوفييت كما يساعد الجيولوجيون السوفييت الجزائر في التنقيب عن الثروات المعدنية ويبحث الخبراء عن المياه الجوفية في المناطق الصحراوية ويبنون السدود ، ويعد المدرسون والمهندسون الملاكات القومية ، ويعمل في معهد البترول الجزائري وحده حوالي ٣٠٠ مدرس سوفييتي .

وتحدث روبرت لاندا كذلك عن نشاط جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية التي تقوم بنشر معلومات عن الحياة والثقافة الجزائريتين وتجري حفلات في الدوائر والمؤسسات وتنظم المعارض وتعرض الافلام الخ .

وقد القى السيد رضا مالك سفير الجمهورية الجزائرية الشعبية الديموقراطية في موسكو كلمة جوابية اعرب فيها عن الشكر لادارة المعهد على تنظيم هذا الحفل واستطرد يقول ان كون مثل هذه الجماعة الكبيرة عضوا جماعيا في جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية انما هو دليل باهر مع الحفل نفسه على تعزيز الصداقة بين الشعبين السوفييتي والجزائري . ومما يشكل مساهمة قيمة للغاية في توسيع العلاقات الودية بين بلدينا ، عمل الخبراء السوفييت في الجزائر الذين يبلغ عددهم ٧ الاف شخص .



القام السيد محمد يحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي لقاء على شرف قادة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية .

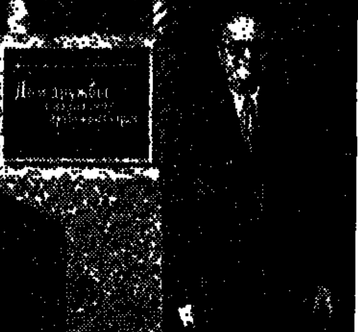
ونشاهد في الصورة من اليسار الى اليمين : البروفيسور افديل العازر نهرو وسوفينسكي نائب وزير التعليم العالي والمتوسط الخاص في الاتحاد السوفييتي ونيبوروجني وزير الطاقة والكهرباء السوفييتي وغورشينينا نائبة العدل العام في جمهورية روسيا الاتحادية ومحمد يحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي .

ضيف من لبنان : نجاح كبير للباليه والفن

... تلبية لدعوة من جمعية الصداقة السوفييتية اللبنانية وصل الى موسكو ... محمد عدره سكرتير جمعية الصداقة ... السوفييتية .. وهذه الزيارة هي ... لبلادنا ، وقد قال الضيف ... ان لدي في وطنكم كثيرا من ... واللقاء معهم يسرني للغاية . الى ... ازور بلادكم ولذلك الاحظ ... وينبغي القول بان الاتحاد ... يسير في طريق التقدم بخطوات ...

... الضيف اللبناني شخصية معروفة في ... الاعمال في بلاده ، اذ كان من ... التجار الذين اقاموا علاقات مع ... الشركات السوفييتية للتصدير ... والاستيراد ومن بينها شركات ... «...ايكسبورت» و«تكنوايكسبورت» و«...زوروايكسبورت» و«بلودايمبورت» . وقد اوضح لنا ان الالات السوفييتية ... والاجهزة الطبية والجرارات ... من الالات الزراعية تلقى اقبالا ... في لبنان . فقد بلغت قيمة التبادل ... بين الاتحاد السوفييتي ولبنان في ... العام الماضي نصف مليون دولار ولاتزال ... التجارة بين البلدين تتسع .

... الى جانب العلاقات الاقتصادية تتطور بين بلدينا علاقات في المجالات الاخرى فيزداد في لبنان الاهتمام بالثقافة والفن السوفييتيين وتجري حفلات الفنانين السوفييت في مهرجان بعلبك .

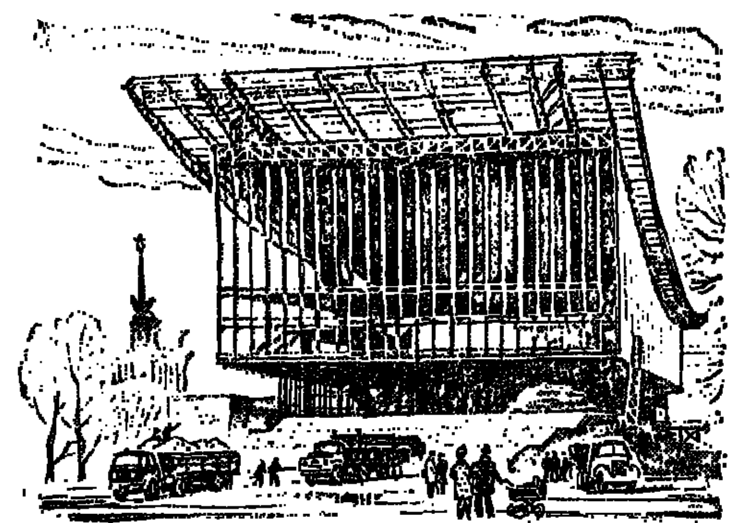


وتسهم جمعية الصداقة اللبنانية السوفييتية بقسط كبير في تطوير وتعزيز الصداقة بين الشعبين السوفييتي واللبناني . ومن اعمال هذه الجمعية تنظيم حفلات كبار الفنانين السوفييت ، وتلبية لدعوة من الجمعية اقيمت في بيروت في العامين الماضيين بنجاح كبير حفلات «فرقة الاغاني الحديثة» و«القيثار الزرقاء» وكذلك فرقة الرقص الشعبي الجورجي تحت قيادة سوخيشفيل .

واستقبل الجمهور اللبناني حفلات الفنانين السوفييت التي اقيمت في قصر اليونيسكو وهو اكبر قاعة في لبنان استقبالا حارا .

وقد قال الضيف العزيز اننا ندعو الفنانين السوفييت لزيارة بلادنا في العام الحالي ايضا . وقد بدأنا في اجراء ما يلزم من المباحثات في هذا الموضوع ولا مجال للشك في نجاح حفلات الفنانين السوفييت في هذه المرة ايضا فهناك كثير من اللبنانيين الذين يريدون الاطلاع على المسرح والباليه والمنوعات السوفييتية ولابد ان يساهم ذلك في تحقيق المهمة النبيلة التي تواجه مجتمعنا ... وهي تعزيز وتطوير الصداقة بين شعبينا .

يفغيني جيلتوف



جناح «الفضاء الكوني» الجديد في معرض منجزات الاقتصاد الوطني

حياة العاصمة

* صدر الاتحاد السوفييتي الى فنلندا من بداية هذا العام الفي سيارة من طراز «موسكفيتش» وقد لقي هذا الطراز اقبالا هناك بفضل متانة السيارة والراحة التي تتيحها للراكب .

والى جانب هذه السيارات يصدر مصنع السيارات بموسكو الى فنلندا دفعة من سيارات الركوب والشحن من طراز «موسكفيتش–٤٢٧» و«موسكفيتش–٤٣٣» .

* اجمل المجلس المركزي للنقابات السوفييتية نتائج نشاطه في العام الماضي في مجال تنمية السياحة . وتاكد في الجلسة ان معظم المواطنين السوفييت يفضلون السياحة على سائر الاشكال التي يقضون بها راحتهم ، ففي العام الماضي قام ٩٠ مليون شخص بجولات سياحية ، وقدمت النقابات لهم تسهيلات كبيرة في ذلك . اما هواة الطواف في الاماكن البعيدة فشحنت النقابات لهم ١٢٧ سفينة بحرية ونهرية وطائرة وقطار واوتبيس .

* يعتبر معلمو موسكو انه من المفيد جدا انشاء مصنع خاص لتدريب التلامذة فقد افتتح هذا المصنع منذ ثمانية اعوام كقاعدة تجريبية لتوجيه التلامذة المهني وتدريبهم في العمل . ويعمل في هذا المصنع تلامذة السنوات الاخيرة يوما واحدا في الاسبوع . ويدرس الشباب هناك نظرية العمل ويصنع منتجات حقيقية . ومن بينها المحركات الكهربائية الصغيرة الحجم وقطع اجهزة الراديو الصغيرة وازياء العرائس والمطبوعات . وتصدر منتجات التلامذة الى ١٢٨ مدينة سوفييتية وعدد من البلدان الاشتراكية . وهناك طلبيات لمصنوعات هذه المؤسسة التجريبية ٥٠٠ مختبر علمي ومعهد للابحاث العلمية ومكتب للتصميم .

* في ٢١ نيسان–ابريل ، سيعمل اهالي العاصمة كسائر المواطنين السوفييت بلا مقابل متبرعين باجورهم وارباح مؤسساتهم الى صندوق تنفيذ الخطة الخمسية الحالية قبل موعدها المقرر .

* بمبادرة من مختلف المنظمات الاجتماعية وفناني موسكو تقام في موسكو حفلات وتعرض مسرحيات يحال ريعها لصندوق السلام . ومنذ وقت قريب اقيمت في قاعة الحفلات المركزية بموسكو حفلة كبيرة من سلسلة حفلات «اساتذة الفن لصندوق السلام» اشترك فيها فنانو الشعب في الاتحاد السوفييتي بليسيتسكايا وبوريسوفا واوليانوف ، وفنانو الشعب في جمهورية روسيا الاتحادية ليبيشينسكايا وكذلك بطل العمل الاشتراكي الكاتب ميخالكوف وغيرهم .

* افاد مراسلنا ان اجتماع مجلس موسكو لجمعية المخترعين والمجددين الذي انعقد منذ وقت قريب ذكر ان مجددي الانتاج وضعوا على اساس تطبيق التكنيك الحديث خلال عامين من الخطة الخمسية الحالية ٥٤٠ الف اقتراحا وحوالي ٦ الاف اختراع مكن تطبيقها من توفير ٣٢٠ مليون روبل .

* افتتح في العاصمة خلال الاشهر الماضية من السنة الحالية ٣٥ محلا جديدا من المطاعم والمقاهي وغيرها من مؤسسات التغذية . والى نهاية العام الحالي سيدخل حيز العمل اكثر من ١٣٠ محلا من هذا النوع ومن بينها المقاهي الخاصة للاطفال ومقاهي للشباي وغيرها .

* تتغير الساحة الواقعة امام بناية متحف بوروديلو اذ بدا هناك العمل لنصب تمثال للقائد الروسي العظيم الفيلدمارشال كوتوزوف . وقد صمم التمثال النحات تومسكي فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي والمعماري غولوبوفسكي .

الأماكن المرتبطة بنشاط لينين في موسكو



غرفة عمل لينين في الكريملين



موسكو . تمثال لينين في ساحة سوفيتسكايا

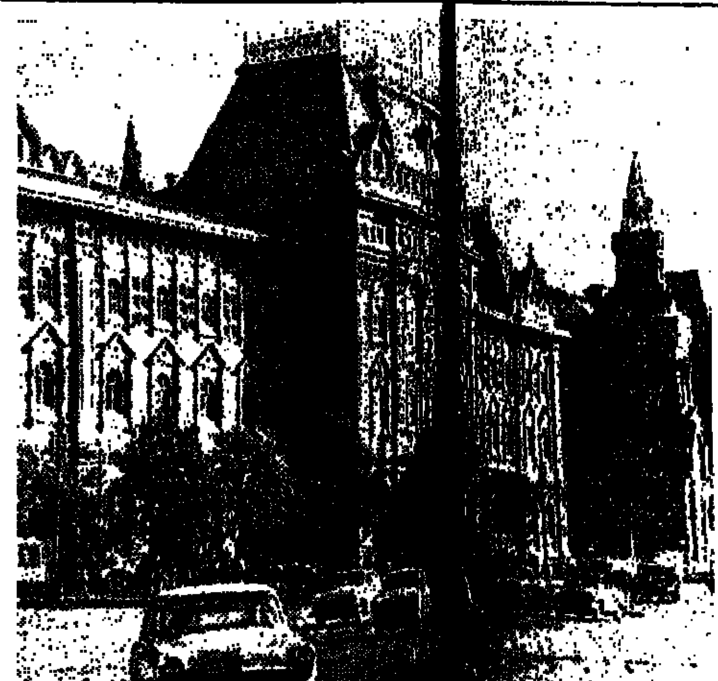
يحتفل بيوم ميلاد فلاديمير ايليتش لينين كعيد كبير في جميع المدن والقرى السوفييتية ولاسيما في تلك التي كان يعيش ويعمل فيها . ومن بينها موسكو التي كان لينين مرتبطا بها ارتباطا وثيقا . ففي بداية عمل لينين الثوري اقام اتصالات مع عمال موسكو وزارها مرارا ليلتقي بممثلي البروليتاريا من المدن الاخرى واثر تأثيرا كبيرا في تطوير الحركة الثورية في روسيا كلها .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اعلنت موسكو عاصمة للدولة السوفييتية . وفي ١١ آذار مارس عام ١٩١٨ انتقلت الحكومة برئاسة لينين من بتروغراد الى موسكو واصبح الكريملين مقرا لمجلس مفوضي الشعب الذي تراسه لينين ، ولاتزال حتى الان باقية هناك شقة لينين ومكتبه على ما كانا عليه آنذاك .

وكثيرا ما كان لينين يتحدث هنا الى العمال والنساء والشباب وجنود الجيش الاحمر وفلاحي مقاطعة موسكو اثناء اجتماعه بهم والتقى مرات عديدة بعمال وعاملات معمل النسيج «تريخغوركا» في شارع «كراسنايا بريسنيا» ليتحدث معهم عن احداث البلاد والاوضاع الدولية، كما زار مرارا عمال مصنع «ميخلسون» (مصنع فلاديمير ايليتش الان) حيث قام اعضاء حزب الاشتراكيين الثوريين في ٣٠ آب–اغسطس عام ١٩١٨ بمحاولة اغتيال لينين الذي اصيب بجراح خطيرة للغاية .

ان الشعب السوفييتي يحتفظ بكل ما يرتبط بحياة ونشاط فلاديمير لينين عبقري الثورة . فقد افتتحت في الكريملين وضواحي موسكو مثل غوركي وكوستينو وبودولسك وغيرها من الاماكن متاحف تذكارية يتردد على زيارتها مئات الالوف من كل انحاء البلاد ومن الخارج .

وفي كل مرة يزور المرء مثل هذه الاماكن التي كان فلاديمير ايليتش يعيش فيها ويعمل ويستريح يخيل اليه انه لايزال حيا كما يسهل عليه ان يتصور جو تلك الاعوام العاصفة والبطولية ويدرك عظمة لينين ومدى ما حققه من اجل قضية الكادحين في العالم كله .



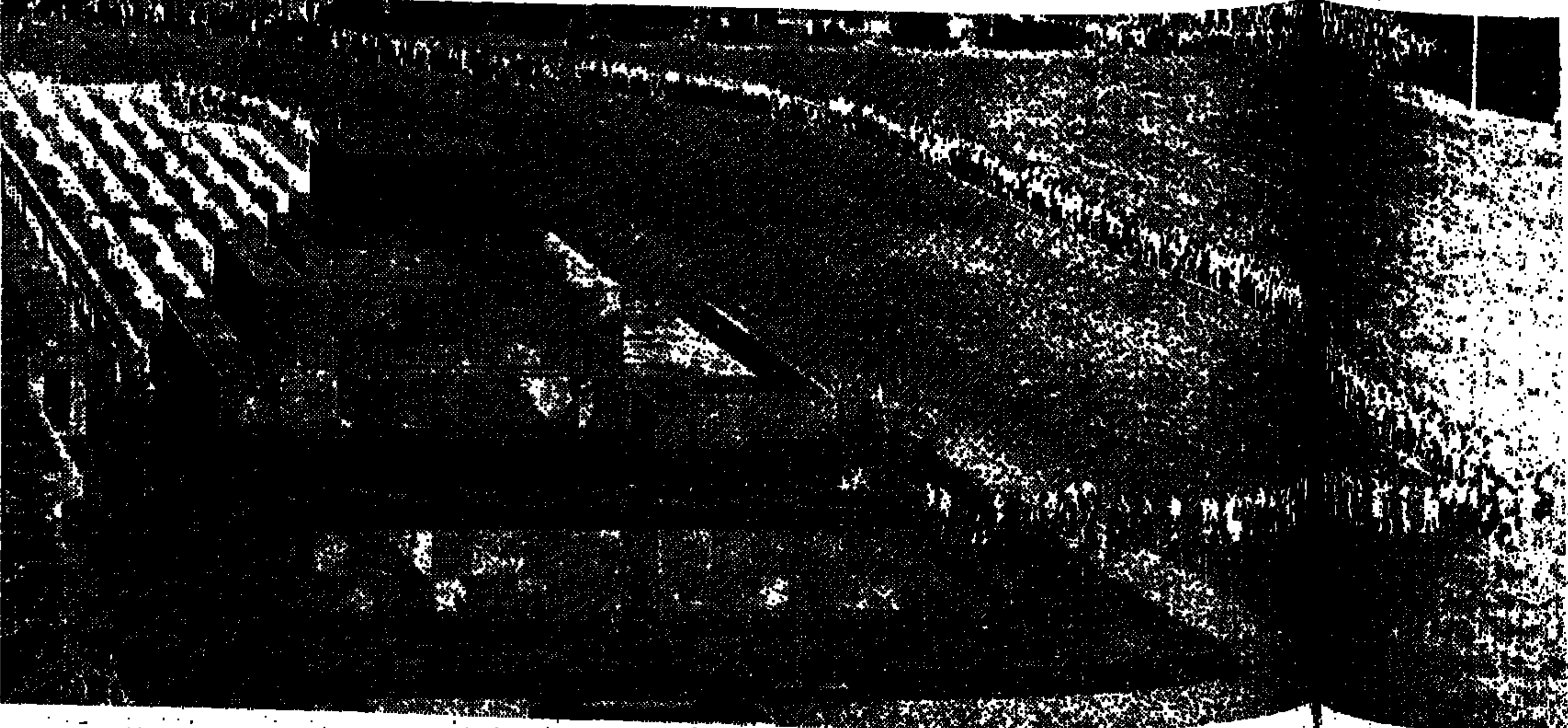
... لينين المركزي



في شقة لينين في مدينة غوركي



قضى لينين في هذه الدار–المتحف–آخر اعوام حياته



النهر البشري الخالد المتدفق من كل انحاء العالم لزيارة ضريح لينين

مع الخطة الخمسية التاسعة
زيادة رخاء الشعب السوفييتي

تمر السنة الثالثة من الخطة الخمسية التاسعة فكيف تنفذ المهمة الرئيسية في الخطة مهمة ضمان نهضة كبيرة لمستوى حياة الشعب ماديا وثقافيا ؟ عن هذا يتحدث الكسندر فولكوف رئيس لجنة الدولة لشئون العمل والاجور لدي مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

المساعدات النقدية والخدمات التي حصل عليها السكان من صندوق الاستهلاك العام .
(بحساب الفرد الواحد من السكان-روبلات)

٢٨٠ — ٢٦٣ — ١٢٧ — ٧٢ — ٢٤
١٩٧١ — ١٩٧٠ — ١٩٦٠ — ١٩٥٠ — ١٩٤٠

بلغت المدفوعات النقدية في سنة ١٩٧١ اكثر من ٥٠٪ من المبلغ الاجمالي للخدمات .

وسم المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي برنامجا واسعا من التدابير الاجتماعية الاقتصادية . وهدفه ومضمونه تلبية حاجات العاملين المادية والروحية على وجه اكمل وتوفير الظروف الصالحة لنمو الشخصية من شتى الجوانب فمجموع مداخيل السكان الفعلية ستزداد في الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) بحوالي ٧٢ مليار روبل مقابل ٥٤ مليار روبل في الخطة الخمسية الثامنة .

واجور العمل هي المصدر الاساسي لزيادة مداخيل السكان . وستزداد اجور العمال والموظفين خلال خمس سنوات بنسبة معدلها ٢٢،٤ بالمائة وستصل الى ١٥٠ روبلا تقريبا . اما اذا احتسبنا المدفوعات والتخفيضات من الارصدة الاجتماعية فتتجاوز ٢٠٠ روبل في الشهر . وسيزداد المعدل الشهري لاجور الكولخوزيين بنسبة ٣٠،٦ بالمائة ويتحقق ذلك مع استقرار اسعار المفرق التي اقرتها الدولة لبضائع الاستهلاك الشعبي وخفض اسعار بعض السلع بقدر توفير المعهدات الاقتصادية اللازمة لذلك .

ان اقتصاد البلاد الاشتراكي النامي المتين يتيح الان تخصيص اموال اكثر مما في السنوات السابقة للاستهلاك الفردي ففي السنوات ١٩٥٦–١٩٦٠ مثلا انفق على التدابير الخاصة بزيادة اجور العمال والموظفين ٢،٨ مليار روبل وانفق في السنوات ١٩٦١–١٩٦٥ مبلغ ٤ مليارات روبل وانفق في السنوات ١٩٦٦–١٩٧٠ مبلغ ٧،٤ مليارات روبل اما في السنوات ١٩٧١–١٩٧٥ فمن المقرر انفاق ١٥،٨ مليار روبل اى اكثر بكثير مما انفق خلال الخطط الخمسية الثلاث مجتمعات .

رفع الحد الادنى من الاجور

ومن المرتأى رفع الحد الادنى من اجور العمال والموظفين خلال الخطة الخمسية في جميع مناطق البلاد وفروع الاقتصاد الوطني مع زيادة مرتبات ومعاشات العاملين من الدرجات المتوسطة في نفس الوقت .

وقد تم في عام ١٩٧١ اول سنوات الخطة الخمسية نقل مليوني شخص من العاملين في النقل بالسكة الحديد الى ظروف جديدة لدفع الاجور فازدادت اجورهم في المعدل بنسبة ١٨ بالمائة واعتمدت الدولة لهذا الغرض اكثر من ٥٠٠ مليون روبل في السنة . واستحدثت مرتبات جديدة لسائقي الجرارات اعلى بمعدل ١٢ بالمائة . كما اقرت لهؤلاء اجازات سنوية اضافية مدفوعة الاجر لقاء مدة خدمة متواصلة في الاستثمارة .

واعتبارا من اول سبتمبر عام ١٩٧٢ ارتفعت اجور حوالي ٤،٣ مليون شخص من العاملين في مجال التعليم واكثر من ٦٠٠ الف طبيب ازدادت اجورهم بمبلغ ١،٢ مليار روبل بحساب السنة الواحدة . فزيدت مرتبات الاطباء باكثر من ٢٣ بالمائة .

وبدأ في نهاية عام ١٩٧٢ تنفيذ اجراء اجتماعي اقتصادي ضخم من الخطة الخمسية التاسعة وهو زيادة الحد الادنى من الاجور وفي الوقت نفسه زيادة مرتبات ومعاشات العاملين في الفروع الانتاجية ذوي الاجور المتوسطة . ويمكن الحكم على سعة نطاق هذا الاجراء من انه يشمل اكثر من ٥٠ مليون شخص يشتغل في الصناعة وفي المؤسسات الزراعية التابعة للدولة وفي النقل ودوائر المواصلات . والنتيجة زيادة مداخيل العمال والموظفين بمبلغ ٩ مليارات روبل بحساب السنة الواحدة . وعلاوة على ذلك تزداد مداخيل الفئات ذات الاجور القليلة من العمال والموظفين عن طريق استحداث مرتبات جديدة اعلى مع الغاء الضرائب على الاجور التي تقل عن ٧٠ روبلا في الشهر وتخفيض هذه الضرائب بنسبة ٣٥،٥ بالمائة على الاجور التي تزيد على ٧١ روبلا حتى ٩٠ روبلا في الشهر .

والى جانب رفع المرتبات زيدت في نهاية السنة الماضية الاجور الاضافية عن العمل في المناوبة الليلية في صناعة النسيج وافران الخبز وغيرها من فروع الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية . ومنذ الاول من شهر اكتوبر سيتم رفع الاجور الاضافية عن العمل في المناوبة الليلية في بقية فروع الصناعة .

وسيجرى تشديد الحافز المادي لدى العاملين في زيادة انتاجية العمل وتحسين نوعية المنتجات والاقتصاد في النفقات من المواد ورفع مردود الانتاج .

تسهيلات خاصة

ويجرى في الخطة الخمسية الحالية مزيد من تحسين توزيع القوى الانتاجية ويجرى لهذا الغرض الاسراع باستثمار الثروات الطبيعية وتنمية الموارد الاقتصادية في المناطق الشرقية من البلاد والمطلوب من نظام الاجور ان يساعد هو ايضا على انجاز هذه المهام ومن ذلك اعتبار خصائص مختلف المناطق . فان الظروف الطبيعية والمناخية القاسية تسبب تكاليف كبيرة في الجهود وصحة الناس وتتطلب منهم نفقات مادية اضافية . وتخدم هذا الغرض علاوات نسبية على معدلات الاجور واضافة الى ذلك يتمتع العاملون في الاماكن الشمالية باجازات اضافية تتيح لهم قضاء فترة الراحة في المناطق الوسطى والجنوبية من البلاد كما يحصلون على امتيازات عند التقاعد بسبب الشيخوخة وتسهيلات اخرى ومن المقرر في الخطة الخمسية التاسعة استحداث معاملات لاجور جميع العمال والموظفين في غربي سيبيريا وفي الاورال وبعض مناطق كازاخستان وآسيا الوسطى وكذلك زيادة نسب الاجور للعاملين في بعض الفروع في عدد من مناطق الشرق الاقصى وشرقي سيبيريا وقد تم عمل الكثير في هذا الصدد .

ان مختلف المدفوعات والتخفيضات على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعية تشكل مصدرا هاما لمداخيل السكان الفعلية . وستصل مقادير هذه الارصدة في عام ١٩٧٥ الى ٩٠ مليار روبل مقابل ٦٣،٩ مليار روبل في عام ١٩٧٠ وتؤمن للسكان من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية الخدمة الطبية المجانية والتعليم المجاني وزيادة الكفاءة والمساعدات التقاعدية والمنح الدراسية واجور الاجازات الدورية وتذاكر دخول المصحات ودور الاستجمام بالمجان او باسعار مخفضة .

كما تنفذ تدابير كبيرة في مجال تحسين ظروف العمل . وتطور كثيرا في هذه الخطة الخمسية بناء المساكن والخدمات الثقافية والمعاشية المقدمة للسكان . وهذ كله برهان ساطع على ان المهمة الرئيسية من الخطة الخمسية تنجز بنجاح .

نسب استهلاك المواد الغذائية لعوائل عمال الصناعة في موسكو ولينينغراد وخاركوف ومقاطعات الدنباس وغوركي وسفيردلوفسك وايفانوفسك .
(بالكيلوغرام لكل نسمة من السكان في العام)

الالبان ومشتقاتها ونسبها في المواد الأخرى: ١٩٢٢ — ٦٢،١ ؛ ١٩٦٠ — ٣٣٤،٧ ؛ ١٩٧١ — ٣٨٨،٦

السكر: ١٩٢٢ — ٤،١ ؛ ١٩٦٠ — ٣٢،٢ ؛ ١٩٧١ — ٣٥،٥

الخبز ومشتقاته (بما في ذلك الطحين والدقيق ومنتجات البقول والمكرونة): ١٩٢٢ — ٢٤١،٨ ؛ ١٩٦٠ — ١٣٧،٢ ؛ ١٩٧١ — ١١٩،٦

الفواكه والاثمار (باستثناء تلك التي يصنع منها النبيذ): ١٩٢٢ — ٥،٩ ؛ ١٩٦٠ — ٣٠،٣ ؛ ١٩٧١ — ٤٨،٥

الخضروات: ١٩٢٢ — ٥٨،٤ ؛ ١٩٦٠ — ٨٩،٤ ؛ ١٩٧١ — ٩٧،٩

الاسماك ومشتقاتها: ١٩٢٢ — ١٠،٠ ؛ ١٩٦٠ — ١٢،٧ ؛ ١٩٧١ — ١٨،١

البطاطس: ١٩٢٢ — ١٤٠ ؛ ١٩٦٠ — ١١٩،٩ ؛ ١٩٧١ — ١١٥،٧

اللحم والشحم (بما في ذلك لحم الطيور والمواد شبه الجاهزة): ١٩٢٢ — ١١،٠ ؛ ١٩٦٠ — ٦١،١ ؛ ١٩٧١ — ٨١،٤

أسرة بليتشسوف

تعرفوا رجاء بافراد هذه الاسرة :

اليكسي بليتشسوف : ٥٢ سنة عامل تنسيق ورشة الرولمانات في مصنع الرولمانات الاول عمله الاجتماعي منظم نقابي في القطاع .

آنا بليتشسوفا : زوجته ، ٤٣ سنة ، عاملة تنسيق في ورشة الرولمانات .

تاليا : ابنتهما ، ١٨ سنة ، خياطة في الصالون ١٣ من معمل الخياطة في حي بروليتارسكي بموسكو .

فاليري : ابنهما ، ١٣ سنة ، تلميذ في الصف السابع من المدرسة ٤٦٢ .

تتشابك حياة هذه الاسرة مع تاريخ مصنع الرولمانات الذى تاسس في سنوات الخطة الخمسية الاول (١٩٢٩–١٩٣٢) . وقد اشتغل في بناء المصنع دانييل بليتشسوف والد اليكسي وهو فلاح من محافظة تامبوف . وفي سنة ١٩٣٦ قدم اليكسي الى والده في موسكو وفرقت الحرب بين الاب وابنه . فقتل الاب في الجبهة .. اما الابن فاخذ يعمل بعد الحرب في المصنع . وهنا التقى بآنا .

في البداية عاش الشابان في المسكن العام ثم انتقلا الى بيت بناه المصنع . وساعدت دار الحضانة وروضة الاطفال التابعتان للمصنع الام آنا على تربية طفليها . وكانت تجلبهما الى هاتين المؤسستين قبل العمل وفي المساء ياخذهما اليكسي او هي . وفي الصيف كان الطفلان يغادران المدينة مع اقرانهما الى النزل الصيفي خارج المدينة . فنشأ الطفلان صحيحين مرحين محبين للعشرة . وبعد ان انهت تاليا الصف الثامن التحقت الى مدرسة مهنية وحصلت على اختصاص في الخياطة وهي تعمل منذ سنتين في صالون للخياطة . وكانت تتعلم مساء في مدرسة العمال الشباب . وهي قد انهت المدرسة الثانوية وتدرس الان في دورة تحضيرية لدخول المعهد .

بدأ عام ١٩٧٣ بالنسبة لاسرة بليتشسوف مع انتقالها الى شقة كبيرة في منزل جديد يقع في احدث احياء العاصمة . وهذا المنزل ذو ١٢ طابقا بنى على حساب المصنع ومن ميزانية الدولة ويعيش فيه حوالى ٣٥٠ اسرة من عمال وموظفي المصنع .

وقرر اليكسي وآنا عدم جلب الاثاث القديم الى الشقة الجديدة . فاشتريا حاجيات حديثة جميلة : موبيليات وسجاجيد وادوات للمطبخ وثلاجة وماكنة خياطة للابنة واشياء اخرى ومجموع قيمتها ٢٥٠٠ روبل .

فماهو دخل اسرة بليتشسوف ؟

في عام ١٩٧٢ بلغ المعدل الشهري لاجور اعضاء الاسرة كما يلي :

اليكسي	٢٢٥ روبل ٢٩ كوبيك
آنا	٢٠٧ » ٩٥ »
تاليا	١٠٨ » — »
المجموع	٥٤١ روبل ٢٤ كوبيك

معدل مصروف اسرة بليتشسوف لسنة ١٩٧٢

الطعام (بمافيه الفواكه والحلويات والنبيذ)	١٨٠–١٩٠
الملابس والاحذية	٨٠–١٠٠
النقل في المدينة	٣–٥
تعليم فاليرى في المدرسة	مجانا
علاج افراد الاسرة في مستشفى المصنع والحى ومستشفى الاطفال	مجانا
اجرة السكن والخدمات	١٤
الخدمات المعاشية	٨–١٠
مشاهدة الافلام السينمائية في دار الثقافة لدى المصنع وزيارة دور السينما والمسارح ومباريات كرة القدم والهوكي	١٥–٢٠
حضور المحاضرات والامسيات في دار الثقافة لدى المصنع واستخدام مكتبات المصنع والنقابات والمدينة والملاعب والادوات الرياضية في المصنع والسفر الى المخيم الصحي عزارياه التابع للمصنع والجولات بمتاحف موسكو ومشاهدة منتزهات العاصمة	مجانا
جرائد ومجلات مختلفة	٢–٣
كتب وصور واسطوانات	١٠–١٥
لوازم مدرسية ورياضية	٥
موبيليات واواني ونفقات منزلية	٣٠
رحلات الى الضواحي وهدايا للجد والجدة	٢٠–٢٥
دفع ٣٠ بالمائة من قيمة تذاكر دخول المصحات والرحلات واجور السفر بالقطار الى الجنوب والى القرية (معدل شهري)	١٧
ضرائب	٤٥–٥٨
السلطات النقابية والكمسمول	٥–٦
زيادة الكفاءة في المصنع والصالون	مجانا
حفلات عائلية وهدايا للاقرباء والاصدقاء وتبرعات	١٥–٢٠
المجموع	٤٠٨–٥١٨

واجرة اليكسي اكثر قليلا من زوجته ولو انهما من مهنة واحدة . وذلك لان اليكسي يعمل في قطاع اصعب ويحصل على علاوة لقاء نوبة ليلية كما يتمتع اليكسي باجازة اضافية وله الحق في التقاعد قبل خمس سنوات من العمر المقرر للرجال في الاتحاد السوفييتي اى في عمر ٥٥ سنة بدلا من ٦٠ سنة .

ان المداخيل الفعلية لاسرة بليتشسوف كسائر العائلات السوفييتية لا تنحصر في الاجور فقط فمنها الوارد من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية والتى يتخذ اشكالا شتى . ففي عام ١٩٧٢ مثلا حصلت اسرة بليتشسوف من هذه الارصدة على اكثر من ١٤٠٠ روبل علاوة على مداخيلها من العمل . واكثر من نصف هذا المبلغ اى ٧٠٨ روبلات و٤٠ كوبيك مبلغ المدفوعات النقدية عن الاجازات الدورية لافراد الاسرة العاملين الثلاثة ، وبالتالي فان المعدل الشهرى للمداخيل النقدية لدى اسرة بليتشسوف في عام ١٩٧٢ هو :

اجور افراد الاسرة	٥٤١ روبل و٢٤ كوبيك
مدفوعات نقدية من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية	٥٩ روبل و٣٠ كوبيك
المجموع	٦٠٠ روبل و٢٧ كوبيك

وماذا تعنى بالنسبة لاسرة بليتشسوف التخفيضات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية ؟ في عام ١٩٧٢ امضى اليكسي قرابة شهر في مصح الوقاية التابع للمصنع وقضى الاجازة في مصح على ساحل البحر الاسود . وطافت تاليا ٥ مدن من القرم في سفرة لمدة ثلاثة ايام (الجمعة والسبت والاحد) بالطائرة والسيارة وامضت اجازة الراحة في محطة سياحية في جبال القفقاس . وامضى فاليرى جزءا من عطلته الصيفية في مخيم الطلائع التابع للمصنع والواقع في ضواحي موسكو . وبلغ مجموع ثمن راحة وعلاج افراد الاسرة الثلاثة ٣٨٤ روبلا و٦٠ كوبيكا ولم يدفع افراد اسرة بليتشسوف عن هذا كله سوى ١١٠ روبلات اى اقل من ٣٠ بالمائة اما المتبقي فدفعته ميزانية النقابات .

ولا تنفق اسرة بليتشسوف نقودا على تعليم الابن في المدرسة (معدل نفقات التلميذ الواحد سنويا ١٣٠ روبلا) وعلى الخدمات الطبية وبناء السكن . كل هذه النفقات تتحملها الدولة . ولكى يفهم هذا بوضوح نورد قسم المصروفات من ميزانية اسرة بليتشسوف .

وهكذا استطاعت اسرة بليتشسوف التى معدل دخلها الشهرى ٦٠٠ روبل ، توفير ٨٢–١٤٢ روبلا في الشهر .

وتقول آنا : صادفنا في السنة الماضية اشهرا اودعنا صندوق التوفير اكثر من ١٥٠ روبلا في الشهر الواحد منها . واردنا كسائر العائلات الانتقال الى الشقة الجديدة باثاث جديد . ووالدى ووالدة زوجى اشخاص ميسورو الحال . وقد اشتغلوا طيلة حياتهم في الكولخوز وهم يحصلون الان على معاش تقاعدى ولديهم بيوتهم الخاصة وحقل صغير ملحق بها . وهكذا نحن ننفق كل معاشنا على انفسنا . ونستطيع تماما مع هذا الوارد توفير مبلغ ما كل شهر .

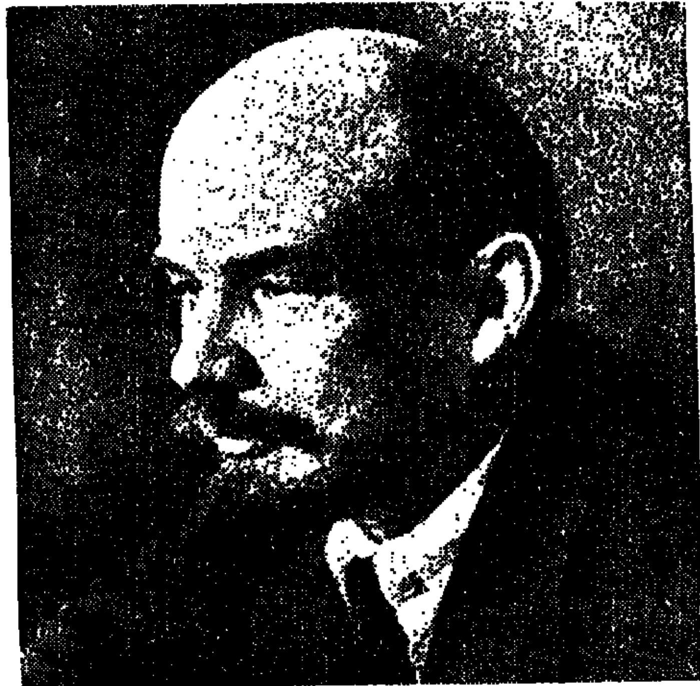
واضاف اليكسي : ان التوفير قليلا او كثيرا يكاد يكون موجودا لدى كل اسرة في بلادنا ولكن القضية شيء آخر هو ان كل فرد مطمئن حتى بدون توفير على مستقبله ومستقبل ابنائه ووالدى يتذكر البطالة . اما انا فقد نشأت واعمل منذ حوالى ٣٠ سنة ولا اعرف يوما واحدا مدنى بالبطالة . وانا اعرف شيئا آخر : بنت الدولة منزلا لاسرتي . وكلفت شقتنا الدولة حوالى ٩ آلاف روبل . ونحن حصلنا عليها دون ان ندفع كوبيكا واحدا . وانا اعرف ان في انتظاري شيخوخة مضمونة وان طفلي يملكان كل الظروف وكل الامكانيات للحصول على التعليم ولكي يصبحا من الخبراء الماهرين .

... ونضيف بضعة اسطر اخرى : رب الاسرة استجم من ٨ مارس حتى ٣١ مارس في الجنوب وعولج في مياه مصح «العين الحارة» في منطقة كراسنودار وقد منحته المنظمة النقابية في المصنع تذكرة المصح كما في السنة الماضية وقيمة التذكرة ١٠٠ روبل دفع اليكسي منها ٣٠ روبلا ...

خوتسشفيل

اسطوانة جديدة ... كل اعضاء عائلة بليتشسوف من هواة الموسيقى

القلب الذي ينبض بحب الانسان



بقلم : غيورغي غوليكوف

على مر القرون ... كـان يـراود الشعوب ذلك الحلم الكبير الانساني... بالتحـرر من الاستبداد الاجتماعـي والقومي وحروب النهب والابـادة .. الحلم بمجتمع يعيش فيه البشر اخوة ، تسوده الحرية والسلم والعمل والرفاء.

وكان ذلك الحلـم الغالي يدفـع الجماهير العاملة للنضـال في سبيل تحقيقه . الا ان القرون كانت تمر وتتعاقب معها اشكال مختلفة لمجتمع الاستثمار والجور امـا الحلم الجميل بالسعادة فلم يخرج عن دائرة الحلم .

واستمـر ذلك الى اواسط القـرن التاسع عشر حينما اشار كارل ماركس وفريدريك انجلس الى الطريق العلمي المدروس لتغير المجتمع بطريقة ثورية واعلن كارل ماركس ان الشيوعية هي التجسيد الواقعي لحلم الانسانية .

عهد جديد

باسم فلاديمير لينين يرتبط حلول عهد جديد ، عهد تحقيق الحلم بالفعل ، وباسمه يرتبط تطوير قضية ماركس وانجلس وتعاليمهما .

وقد تنبأ لينين وهو منهمك باعداد ثورة اكتوبر الاشتراكية ، بان الطبقات الحاكمة ستبدي مقاومـة يائسـة ضد الثورة . ولكن بعد سقوط الحكـم القيصري المطلق في روسيا ، نشأ في البلاد وضع سياسي شـاذ للغايـة فلبعض الوقت وجدت البورجوازيـة نفسهـا عاجزة عن استخدام وسائل العنف ضد الجماهير الثورية . وانطلاقا من تلك الظروف النادرة برهن لينين على امكانية تطوير الثورة سلميا عن طريق انتقال السلطة كلها الى مجالس نواب العمال والجنود والفلاحين . وخلال بضعة اشهر (ابريل-يوليو عام ١٩١٧) كان الحزب الشيوعي يحقق سياسته مؤمنا بامكانية انتقال السلطـة الى مجالس السوفييت ، واستمر ذلك حتى شهر يوليو حينما هاجمت البورجوازية الثورة واشعلت نار حرب اهليـة في البلاد ،

وبعد ذلك فقط وضع لينين مشروع الانتفاضة المسلحة التي تحققت بنجاح ولـم يقع فيهـا الا عدد ضئيل من الضحايا ، وبعد انتصار ثورة اكتوبر رفع لينين راية النضال من اجل السلم وتوصل الى انسحـاب روسيـا ، السوفييتية من الحرب العالمية الاولى ، الامر الذي ادى الى انقـاذ كثير من الارواح البشريـة . ويعتبر مرسـوم لينين للسلام الذي كان اول مرسوم للسلطة السوفييتية ، من الاعمـال الانسانية ذات الشهرة العالمية . نتيجة ثورة اكتوبر نشات اول دولة اشتراكية للعمال والفلاحين في التاريخ زالت فيها خلال مدة قصيرة الطبقات المستثمرة ، وتم القضاء على العوامل التي تسبب الاضطهاد الاجتماعي والقومي . ووضعت كافة خيرات الحضارة المادية والروحية لخدمة الشعب السوفييتي. وقد تجسدت في كل ذلك الروح الانسانية للمجتمع الجديد .

وقد جاء قيـام اتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية في عام ١٩٢٢ استمرارا مباشرا لقضية ثورة اكتوبر.

وقد كتب لينين وهو يعين مبادىء بنـاء اول دولة اشتراكيـة متعددة القوميات تقوم على اسس من الصداقة والاخاء بين الشعوب ، يقول «اننا نريد تحالفا اختياريا بين الامم التحالف الذي يمنع امة من معاملة امة اخرى بعنف ، ويقوم على الثقة التامة والادراك الواضح للوحدة الاخوية والموافقة الاختياريـة التامة» .

نتيجة ذلك بني مجتمـع اشتراكي متطور يعيش فيه على اسس الصداقة والاخاء اكثر من مئة امة وقومية تؤلف اليوم وحدة تاريخية جديدة وهي الشعب السوفييتي . وفي هذه المجموعة من القوميات الشقيقـة تجسدت مبـادىء الانسانية .

العناية بكل فرد

كان لينين انسانيا عظيما . وقالت في هذا الصدد زوجتـه وصديقتـه المخلصة ناديجدا كروبسكايا ان قلبه كـان ينبض بحب حار نحو جميـع الكادحين وكافة المظلومين . والتعاليم اللينينية تعاليم اممية وانسانية الجوهر وتنسجم فيها عضويـا العناية بخيـر كادحي كـل البلدان وازدهارهـم ومصيرهم مع العناية الملموسـة بكل فرد والاهتمام بما يحتاج اليه . فقد كتب بول فايـان كوتوريـه السياسي الفرنسي المعـروف : «ان فلاديميـر ايليتش كان مثالا للعمل الدؤوب كما كان ماركسيا في نفس الوقت من قمة رأسه الى قدميه ... استطاع لينين المثقف ان يفكر كما يفكر العامل. وكان لينين الخطيب يتحدث دون استخدام عبارات طنانة مبالغ فيهـا . واحتفظ ذلك الانسان الذي هز العالم كله ، الذي يستوعب ويهضم باستمرار كل ما يجري في العالـم احتفظ بالقدرة العجيبة حتى آخر لحظات حياته الواعية، على ان يفكر ويحس كما يفكر ويحس العامل الصيني والحمال الزنجي . وكان الفيتنامي والهندي المظلوم كتابا مفتوحا ومفهوما له كما كان مفهوما له عامل معالجة المعادن في لينينغـراد وعامل النسيج من باريس وعامل مناجم الفحم في فرجينيا الجديدة .

ان الافكار اللينينيـة ترمـز الى الانسانية الفعليـة لا التجريديـة ، الانسانية التي تجسدت في المجتمع الاشتراكي ، وفي الخيرات الواقعيـة التي يضمنها للشعب مثل حق العمل والتعليم والاستراحة الخ .

لقد انسجمت في شخصية لينين عضويا عظمة الزعيم وتواضع الانسان العادي . كما انسجمت في عمله العناية بخير الشعب مع الاهتمام بكل مواطن وقد تذكر مكسيـم غوركي يقول : «لقد كان يهمل نفسه بينمـا يبدي عناية عجيبة بالعمال تذهلني دومـا

لم تقل غوركي في مقالته عن لينين قصة حكاها سائق السيارة «جيل» الذي كان يعمل مع فلاديمير ايليتش اعواما فقال جيل ان لينين انسان متميـز لامثيل له ثم استطرد يقول انه كان ذات يوم يقود سيارة لينين في شارع مياسنيتسكايـا حيث كانت الحركـة شديدة للغاية . فخفض سرعة السيارة لدرجة انها لم تكد تتحرك خشيـة من الاصطدام واخـذ يضغط على البوق باستمرار وهـو يشعر بالاضطـراب الشديد وفجاة فتح لينين باب السيارة الخلفي وانتقل بواسطة افريز السيارة الى المقعـد الامامي المجاور لمقعـد السائق ، مخاطرا بنفسـه فقـال : «لاتقلق يا جيل من فضلك ودع السيارة تسير بنفس السرعة التي تتحرك بها السيارات الاخرى . واضاف جيل قائلا» اني اعمل سائقا منذ وقت بعيد واعرف ان الاخرين لا يتصرفون هكذا ابدا !

«وتتضمـن بعض مجلدات المجموعـة الكاملة لمؤلفات لينين رسائل ومذكرات عديدة تلقي ضوءا على شخصية لينين كانسان لطيف مخلص لاصدقائه يبدي العناية الدائمة برفاقه . فعندما يلاحظ لينين ان احد رفاقه ظهر امامه وعلى محياه علائـم التعب والمرض .. كان يرسل الى مختلف الهيئات الاوامـر بضرورة تدبير علاجه . وذات يوم علم لينين ان السلطة المحلية وقفت موقفا غيـر صحيح من احد الفلاحين فكلف مساعديه بلا ابطاء باعـادة النظر في القضية وابلاغه نتائجها .

هناك امثلـة عديدة على كل ذلك فقد كتب كاربينسكي من اعضاء الحزب القدامى والذي كان يعرف لينين جيدا يقول : ان عناية لينين بالناس تظهر بوجه خاص اثنـاء استقبال الزوار وبصرف النظر عن كون لينين مشغول للغاية باهم شئون الدولـة والحزب فانه يجد الوقت دوما للتحدث مع ابناء الشعب فقد خصص لينين يومـا من الاسبوع لاستقبال مبعوثي الفلاحين :

لقد كتب الصحفي الهندي شانكـار غوور يقول : ان لينين كان بلاشك ظاهرة غير عادية في تاريخ البشرية ، حكمـة رجل الدولة والنقـاء الاخلاقي والعنايـة الابويـة بالشعب وعقل الفيلسوف الدياليكتيكي والذكاء والنظرة النافذة والروح الوطنية وحب الطليقة والانسانية ان كل ذلك يؤلف مختلف جوانب شخصيـة لينين ، الانسـان وعبقري الثورة» ،

هذا كلام معبر ومن الصعب اضافة اي شيء آخر اليه .



الفلاحون عند لينين
(لوحة للفنان سيروف)

لينين .. في بلاد العرب

للشاعر الكازاخي .. عبد الكريم ادريسوف



كان عبد الكريم ادريسوف الشاعر الكازاخي المعروف ضمن وفد الادباء السوفييت الذي زار مصر وسوريا ولبنان .

ووضع الشاعر على اساس ملاحظاتـه ولقاءاتـه ومحادثاته مع الفلاحين مجموعة شعريـة عنوانهـا «سلاما يابلاد العرب» (التي ستصـدرها دار النشر الكازاخية «جازوشي» بمناسبة افتتاح مؤتمر كتاب بلدان آسيا وافريقيا .

وها نحن ننشر قطعة شعرية من هذه المجموعة .

يتعالى ضجيج السوق ،
يصيح الكبير والصغير ،
تمتد المتاجر صفوفا ...
لكل منها نظرته الخاصة
لكل رف وصوان
طابعه الخاص .
نمضي بينها ... نتاملها ...
نطل الى داخلها
كانما نجلو اسرارها .
هذا متجر كتب
يبيع افكارا مغلفة في الورق
يبيع مناسبات وتواريخ ،
صورا وشعارات .
وتخف الضجة والزحام
فالجمهور هنا جمهور خاص
جمهور القراء .
ينتقون ويزنون كل كتاب
يقلبـون صفحاتـه في صمت
وتامل .
هذا شاب عربي ،
فتى يافع
ونفسه الصافية
مرآة لصدق الافكار .
ودخلنا المتجر في تؤدة
فتطافت بنا عيون الرواد
ومن جديد ،
ولمرة اخرى
تجيش روحي بالانفعال ..
فمن فوق الرف
حدق فينا لينين
بعيون مزرورة
وفي «الكاب» (١) العتيق المالوف
— انتم روس. ..صاح الشاب
وتهلل وجهه بشرا
واشرق بابتسامة صديق .
وانسل من الزحام نحونا
وقال مادا يده :
«—هذا لينين
ساشترى الان صورته» ...
كانت عيونه تشتعل بريقا
واتجهت الانظار الحانية
تهدهد اللينيني الصغير ..
— لكنى ارجوكم
ان تضعوا اسماءكم عليها
ذكرى من اخوتي الروس .
«حسنا» قلنا مبتسمين
لكن الشيخ البائع
قال بحسم «كلا»
فوقفنا مشدوهين
— كلا لن اترك هذى الصورة
حتى لوسقتم ذهب الدنيا :
ثم عرفنا ان الصورة
كانت تبعث في دنياه البهجة
ورسمها للشيخ صديق فنـان
كان يحدث عن لينين :
لينين القمة في عصره
رسول الصداقة بين الشعوب ،
— لذلك لاتلحوا في الرجاء
لايمكنني بيع الصورة .
انني عجوز
احيا على الامل
بان يسود العالم السلام
وصورة لينين
معيني في الحياة .
قطب الشاب حاجبيه
ونظر الينا في حيرة
لايدري ماذا يفعل .
وفي هذه اللحظة المتوترة
اخرج صديقي من جيبه
شارة لينين
فوضعها على صدر الشاب
فنظر هذا بدهشة .
الى اول وسام يحمله
وتهلل وجهه
وهمس بشيء ما .
لم يكن الفتى يغني ...
كان يحدق في الآفاق
وهو يرنو الى المستقبل
مطبقا على الشارة في يده .

(١) — غطاء راس —

حياة فلاديمير لينين

اخذت دار النشر «بوليت ايزدات» في اصدار عمل كبير بعنـوان «فلاديمير لينين وسيرة حياته» يعده معهد الماركسية اللينينية في عشرة مجلدات وقد صدرت المجلدات الثلاثة الاولى التي تضـم حوالي ١١ الف مناسبة من حياة لينين وتشمل ٤٧ عاما من ميلاد لينين الى مارس عام ١٩١٧ .

ويتابع قارىء هذه المجلدات الثلاثة حيـاة مؤسس الدولة السوفييتية ونشاطه يوما بعـد يوم ، وسنة بعد اخرى . ويجد معلومات مفصلة عن نضال لينين في سبيل انشاء الحزب ونشاطه في اعوام الثورة الروسية الاولى (اعوام ١٩٠٥-١٩٠٧) والنهوض الجديد بالحركة الثورية والحرب العالمية الاولى . ويطلع على اشتراك لينين في اعمال المؤتمرات الحزبية ولقاءاته مـع اناس كثيرين والتاريخ الذي كتب فيه هذه المؤلفات والوثائق والرسائل .

ويتضمن المجلد الثالث الذي صدر منذ وقت غير بعيد وثائق جديدة بمـا في ذلك قرارات ومذكرات ومقتطفـات من الكتب الاخـرى الخ توسع معرفتنا عن التـراث اللينيني . وتكشف الوثائق الجديدة التي تصف في هذا المجلـد الى جانب المجلدات المعروفة سابقا نشـاط لينين الواسع في اعوام ١٩١٢-١٩١٧ في المجـال النظري . فقد كانت اهتماماته العلمية واسعـة للغاية . وكان يحتل مركز اهتمامه كثير مـن القضايا المعقدة الهامة مثل الامة والعلاقات بيـن القوميات وتحليلاته للامبرياليـة وحروبهـا ، وتطوير نظرية الثورة الاشتراكية .

وينطوي المجلدان الاول والثاني كـذلك على معلومات عديدة هامة . فيعرف القارىء من الاول مثلا معطيات جديدة بما في ذلك معلومات عن جد لينين لابيه الذي دلت الاكتشافات الاخيرة انه كان من الفلاحين العبيد .

هذا ويعد معهد الماركسية اللينينية في الوقت الحاضر المجلد الرابع من الاحداث التي المت بحياة لينين وهو يشمل حقبة تبدأ من مارس الى نهاية اكتوبر عام ١٩١٧ .



الى الامام ... نحو المستقبل الوضاء

جولة للفنانين السوفييت في بعض البلدان العربية

في ٢٥ ابريل الحالي سيزور فريق كبير من فناني المنوعات السوفييتية تونس والمغرب وليبيا ،

وستبدأ الحفلات كما افاد اناتولي بانوشكين رئيس الفرقة الذى سبق له ان زار بلدان افريقيا الشمالية غير مرة مشرفا على الفرق الفنية السوفييتية، في يوم افتتاح المعرض الدولي اليوبيلي في الدار البيضاء . ثم سيعرض الفنانون السوفييت مهارتهم على اهالي الرباط ومكناس وغيرها من المدن المغربية وفي اواخر مايو وفي يونيو سيقيم الفنانون السوفييت حفلاتهم في تونس وليبيا . ونحب اليوم ان نقدم لقرائنا لمحة عن الفرق المساهمة .

* * *

«اوريرا اوريرا»

كلمة «اوريرا» الجورجية تعني السرور والبهجة واللقاء مع الربيع .

وهذا الاسم تحمله جوقة الغناء الجورجية وهو ملائم لها تماما اذ يغني اعضاؤها الاغاني المرحة المفعمة بالحيوية التي حظيت بشهرة واسعة في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي . وقد تعرف الى هذه الجوقة سابقا الفرنسيون والانكليز والبلغاريون والنمساويون والبولونيون والكنديون واهالي كثير من دول افريقيا الاستوائية .

وفنانو الجوقة لايغنون فحسب مع ان الاغاني هي الشيء الرئيسي في برنامجهم بل انهم يعزفون كذلك على مختلف الآلات الموسيقية ويرقصون .

ويخلق روبرت باردزيماشفيلي وتالي بريغفادزي وزوراب ياشفيلي وزملاؤهم على المسرح جوا من المرح والارتجال الموسيقي . ففي سير اداء الاغنية يفاجيء المغني الجمهور بالعزف على البوق موسكو لاحياء حفلات تستغرق شهرين،

كما يترك العازف على القيثارة آلته الموسيقية ليصبح راقصا اما العازف على الآلات الايقاعية فيبدأ يغني .

وفي برنامج جوقة «اوريرا» اغان جورجية واغان من شعوب الاتحاد السوفييتي الاخرى وكثير من بلدان العالم .



جوقة الغناء «اوريرا»

«القرود الراقصة»

لابد ان يستمتع الجمهور بمشهد «القرود الراقصة» الذى اعده فنان المنوعات في موسكو يلفيني سيميرنوف . فقد طاف سيميرنوف مع عرائسه الولايات المتحدة والمانيا الديموقراطية وبولونيا وبورما والهند والنيبال ولاوس وفيتنام وغيرها من بلدان العالم وكان هذا الفنان في ايام شبابه مولعا بالجمباز ولم يحلم بان يكون فنانا . ولكن ذات يوم راى حفلة فنان المنوعات الشهير ايفان بايدا وقرر اعداد مشهد اصيل تنسجم فيه بشكل عضوى عناصر الجمباز واللعب والرقص . هكذا ظهر على خشبة المنوعات السوفييتية مصارعان من قوم «النانای» بالشمال الاقصى من البلاد . وبعد ذلك اعد سيميرنوف مشهد «القرود الراقصة» .



المغنية نانی بريغفادزه

وبين الفنانين الذين يسافرون الى افريقيا ، جوقة «سيميورا» وهي جوقة الرقص السياحية التي كان اعضاؤها سابقا يعملون في فرق الرقص السوفييتية المشهورة مثل جوقة «بيريوزكا» وفرقة ايغور مويسييف وجوقة اومسك الغنائية الروسية وغيرها . ثم الفت غالينا ميدليديفا وناتاليا كليموشكينا وسفيتلانا اوفيتشكينا وفالينتين فولكوف وفلاديمير ميدليديف ويوري سوفيسكي وبوريس كليموشكين فرقة خاصة واعدوا تحت قيادة مخرج الباليه ليونيد ارسيبوف برنامجا متنوعا ، يضم الرقصات القديمة والمعاصرة الروسية والاوكرانية والبيلوروسية والجورجية .

ويتخلل برنامجهم مزيج من الرقص والتمثيل حيث يعرض الفنانون مهارتهم المهنية العالية كالراقصين والممثلين الذين يستطيعون التعبير بحركات الرقص عن مختلف مشاعر الانسان مثل حزن الفراق وسرور اللقاء والفكاهة الشعبية .

وتستعرض الراقصة الاوزبكية محبة عبداللايفا على الجمهور كثيرا من الرقصات المختلفة . ومن بينها رقصات وطنها وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . والراقصة الشابة خريجة مدرسة الباليه في طشقند وكانت تعمل مدة ما في جوقة الرقص النسائية الاوزبيكية الشهيرة «بهار» ومنذ عام ١٩٦٦ تعيش وتعمل في موسكو وبرنامجها هو ثمرة لعمل مخرجي الباليه وعملها هي نفسها وكذلك نتيجة لملاحظاتها اثناء طوافها في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية .



الراقصة محبة عبد اللايفا



جوقة الرقص «سيميورا»

ويتميز العرض الذى تقدمه لينا ميخايلوفا فنانة السيرك بالاناقة والجمال والسرعة . ومنحت هذه الفنانة في مسابقة فناني المنوعات الدولية شهادة خاصة ، واعدت برنامجا خاصا لعرضه اثناء الحفلات في بلدان شمالي افريقيا .

وسيؤدى بيوتر يلوخوف اغاني الملحنين الروس والسوفييت ولكي يكون مضمون الاغاني التي يؤديها الفنان باللغة الروسية مفهوما للمتفرجين ، سيظل على الخشبة طول الحفلة عريفا الحفلة اليكساندر الاول واليكساندر الثاني الشهيران في موسكو اللذان سيترجمان الى اللغة العربية .

ولنا امل في ان تكون حفلات الفنانين السوفييت متعة لهواة فنون المنوعات في بلدان افريقيا الشمالية .

ب . بالالدين

الاتحاد السوفييتي في معرض القاهرة

منح جناح الاتحاد السوفييتي في معرض القاهرة الدولي ميدالية ذهبية . وكان يزور الجناح السوفييتي يوميا اكثر من عشرين الف زائر ، وقد عكس الجناح السوفييتي منجزات بلادنا في مختلف مرافق الاقتصاد الوطني .



الزوار المصريون يتعرفون على نموذج «لونوخود»



جانب من الجناح السوفييتي

